سومر

الجزء الاول والثاني ـ المجلد السادس والاربعون

تنقيبات تل محمد

امل متاب / حسين علي حمزة
معتصم رشيد / سعدية شاكر

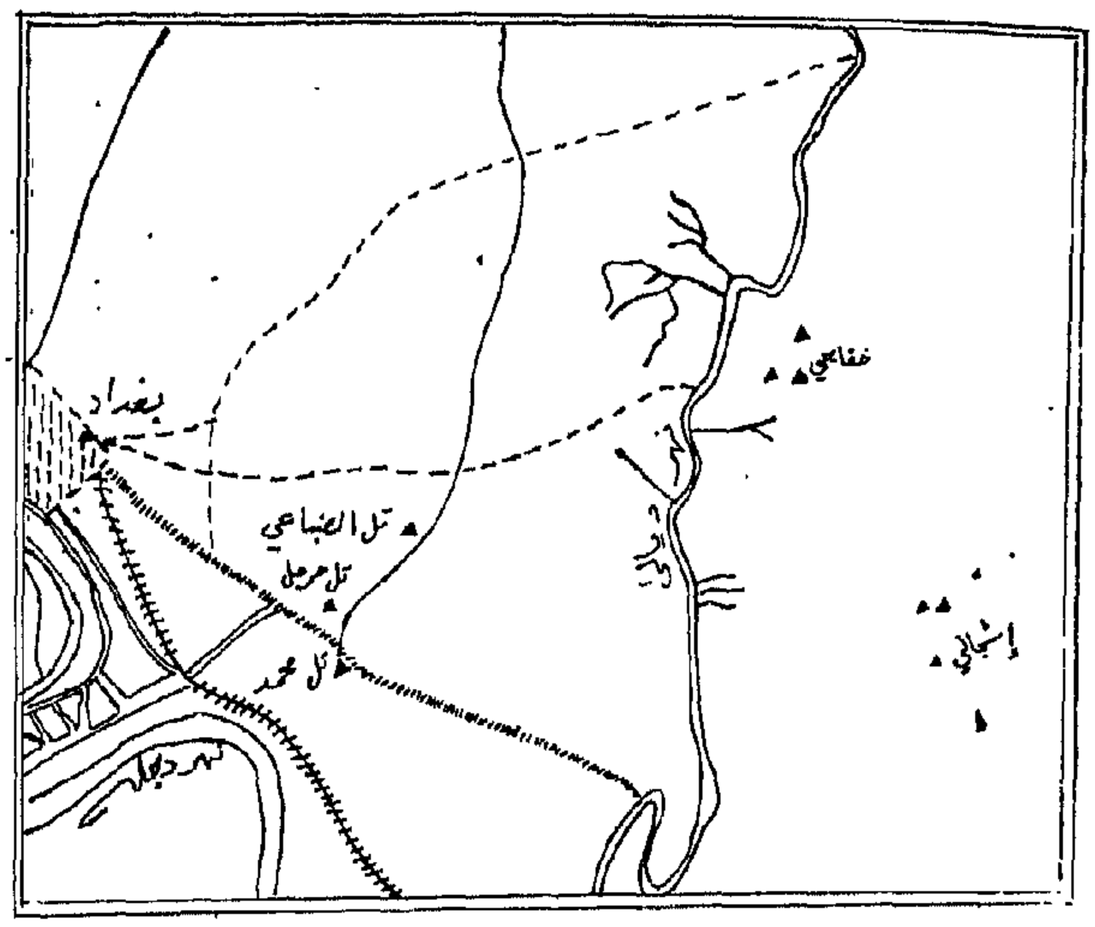

لوح (١) خارطة تبين موقع تل محمد بالنسبة للمواقع الاخرى

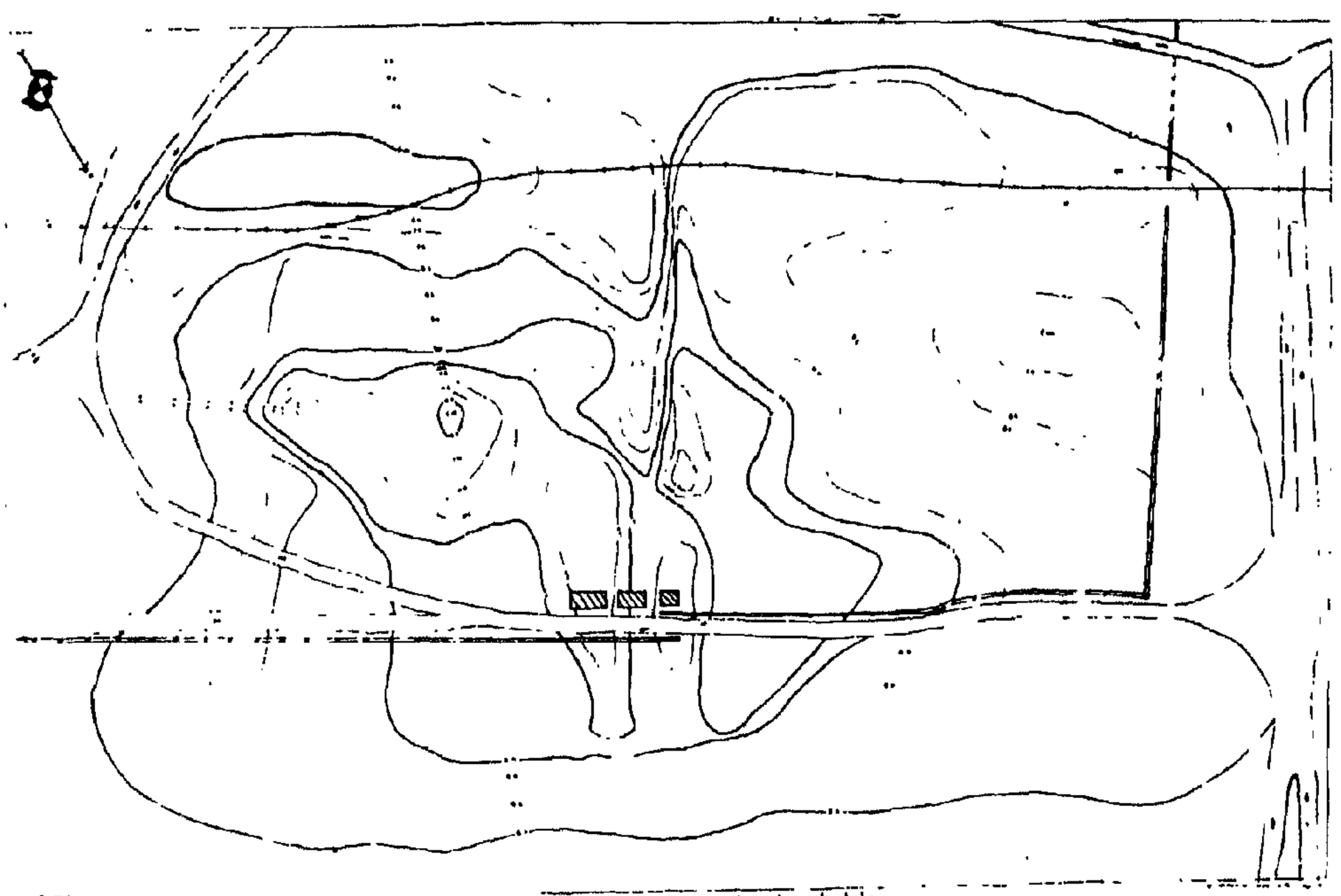

لوح (٢) خريطة كنتورية لموقع تل محمد

التسمية :

تل محمد تسمية حديثة، لايستدل منها اية دلالة ترتبط بطبيعة التل وموقعه وماهية مخلفاته الاثارية والحضارية، واستنادا الى الدراسة التي اجرتها الانسة ايمان جميل محمود على الرقم المكتشفة في الموقع، لم يصل الينا اي دليل يتعلق باسم الموقع قديما، وقد ورد في احد النصوص الذي يمثل عقدا اقتصاديا (قرض) أرخ باسم سور مدينة بنايا[1] ولعدم توفر الاشارات عن اسم مدينة اخرى بشكل واضح، ولأن هذه المدينة هي الوحيدةالمسوره المذكورة في نصوص يمكننا بالوقت الحاضر ان نقول ان الاسم القديم لتل محمد ربما يكون بنايا.

الموقع:

يقع تل محمد في منطقة بغداد الجديدة في الجهة الشمالية من معسكر الرشيد، ويبعد حوالي ١٠كم عن مركز بغداد، وقريباً من مجموعة من المواقع الاثرية المنتشرة ما بين نهري دجلة وديالى، كتل حرمل والضباعي وحيدر وعرنوس (لوح ١).

يمتد طول التل من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي بمساحة ٢٥٠م وعرضه ١٣٠م، علما بان مساحة المستوطن الاصلية كانت اوسع مما عليه الان، حيث كان طوله ٣٧٠ م وعرضه ٢١٠م والسبب في ذلك التوسع العمراني الذي ادى الى التجاوز على اطراف التل، وبقدر ما اقتطع منه ثلث مساحته وخاصة في الجهة الشرقية والشمالية الشرقية، وادى ذلك الى ضياع اجزاء من الطبقات البنائية هذا اضافة الى ما يتخلل سطح التل من حفر سببت تخريب طبقتين منه.

التل بيضوي الشكل شديد الانحدار من الجهتين الجنوبية والجنوبية الشرقية، ويرتفع الى اعلى نقطة فيه في موقعين، احدهما تتوسط التل، والاخرى في شرقه تقريبا، ويبلغ ارتفاع القمة الوسطى بالنسبة لمنسوب الاراضي المجاورة ٢٥ر٥م وهي اوسع مساحة من القمة الثانية واعلى منها بمقدار ٨٥ر٠م (لوح ٢) ولقد ثبت ان القمة الاولى تضم اهم بناية في المستوطن، وهي بناية المعبد.

التنقيب :

قبل ان تباشر دائرة الاثار والتراث بالتنقيب العلمي في هذا التل، اجريت عملية تنقيب في هذا الموقع عام ١٨٥٠ باشراف J.F. Jone وقد عثر في خينه على عدد من رؤوس الصولجانات نقشت عليها كتابة مسمارية نصها :

E. Gal. Ha-mu-rabi بمعنى قصر حمورابي اضافة الى عدد قليل من الدمى الطينية[2].

كما قام لايارد في العام التالي، بالتنقيب لمدة قصيرة في الموقع، وقد كشف عن عدة كرات برونزية مجوفة مشابهة لما عثر عليه، المنقب السابق عليها نفس الكتابة «وربما كانت هذه الصولجانات غنائم منقولة من بابل الى الموقع»[3].

بدأ التنقيب في الموقع في شهر تموز ١٩٧٨(*) وذلك برفع الاتربة المتراكمة فوق سطح التل، وتقسيمه الى مربعات بابعاد ١٠×١٠م ثم عملت الهيئة على كشف مخطط الطبقة الثانية، وما تبقى من الاولى بالاضافة الى عمل مجس في احد الاروقة بغية التعرف على طبقات التل ثم التركيز على الابنية ذات الاهمية الاجتماعية والعمارية.

طريقة التنقيب :

كان التنقيب خلال الموسمين الاول والثاني ذا مرحلتين، الاولى كشف مخطط سطحي لاكبر مساحة من الابنية والازقة افقيا، ثم النزول الى عمق طبقة واحدة في الازقة فقط، والثانية اختيار الابنية ذات الاهمية العمارية او الدينية، واظهارها بشكل كامل كما حدث في بناية المعبد والمقبرة A الشمالية والسور، وكان السبب في اتباع هذه الطريقة هو التعرف على بنية التل، والحد من التجاوزات المستمرة عليه. اما في المواسم اللاحقة فقد تركز العمل على التنقيب الافقي طبقة بعد الاخرى.

عدد الطبقات:

نستطيع ان نتعرف على عدد الطبقات من المجس الذي قامت به الهيئة في موسمها الاول في الجهة الشرقية من التل، حيث يبلغ عمق الاستيطان ثمانية امتار او اكثر، وذلك لعدم التمكن من الوصول الى الارض البكر، إذ ان المياه الجوفية حالت دون تحقيق ذلك، وهذا العمق من الاستيطان موزع على سبع طبقات بنائية. الطبقة الاولى من الاعلى تعود الى سلالة الكشيين، والطبقة

---

١ ـ ايمان جميل محمود : نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم من منطقة ديالى رسالة ماجستير غير منشورة، ص٣٩ ـ ٤١/ ١١١ ـ ١١٢.

2- Harris, R. «The Archive of the Sin Temple In Khafagoh» P. 31 (JCS. vol. 1X).

3- Ibid ..... P.31.

Adams, R. Land he hind Baghdad. chicago. 1465. P. 174 h.

*تشكلت الهيئة في الموسم الاول براسة السيد معتصم رشيد وآخرين.

صورة (١) الدكاك الموجودة في المجس

صورة (٢) غرفة الصلاة Cella في المعبد الكبير الطبقة الرابعة

(صورة ٣) المعبد الصغير A الطبقة الرابعة

الثانية الى العهد البابلي القديم والثالثة والرابعة تعود الى فترة ايس لارسا. وهناك فترة ترك ما بين الطبقة الرابعة والخامسة. اما الطبقات الاخرى فمن الصعب تحديد فترتها التاريخية لعدم كفاية اللقى الاثرية فيها. واضافة لهذا المجس فقد قامت الهيئة في نفس الموسم بالنزول الى مستوى الطبقة السابعة في الجهة الشمالية من التل، حيث كشف عن بناية مستقلة طبقاتها المتعاقبة استخدمت، خصيصاً للدفن.

اما في الموسم السادس فقد قامت الهيئة بحفر مجس في الزاوية الجنوبية لساحة المعبد، وتم النزول فيه الى مستوى الطبقة الثامنة، ولاهمية موقع هذا المجس والنتائج التي اظهرها نورد بالتفصيل حديثنا عنه.

شغل هذا المجس الزاوية الجنوبية لساحة المعبد ومساحته ٢×٣٠ر٣م وهو يربط مدخل غرفة Anticella بدكة قرابين الطبقة الثالثة (انظر مخطط الطبقة الثالثة المربع 7E) .

كشف النزول في الطبقة الرابعة عن ستة ارضيات، وكانت الارضية الاولى بعمق ٧ ـ ١٠سم كثيرة الرماد والارضية الثانية تقع على عمق ٨ ـ ١٥ سم واحتوت على موقد صغير شديد الحرق في الضلع الشمالية الغربية على بعد ١ م من زاويته الشمالية، والارضية الثالثة بعمق ١٣ ـ ١٥سم وركامها اخضر ربما يدل على الترسبات العضوية، والارضية الرابعة على عمق ٣٢ ـ ٤٠ سم كثيرة الرماد، والارضية الخامسة على عمق ١٠ سم كثيرة الرماد ايضا وعثرنا فيها على قطعة نحاس صغيرة، والارضية السادسة على عمق ١٢ ـ ١٥ سم، علماً بان هذه الارضيات كانت مبلطة باللبن وكسره، مما شكل اشبه ما يسمى بالمصطبة سمكها ١٠٢ سم.

اما الطبقة الخامسة فقد احتوت على ثلاث ارضيات تفصل الارضية الاولى عن الارضية الاخيرة للطبقة الرابعة، طبقة من كسر اللبن والتراب مع طبقة من الرماد في حين كان ضمن المواد المحترقة جزء من قاعدة تمثال ملتصق بها ذراع اسد من الفخار، مع مجموعة قليلة من الكسر من نفس المادة، والمرجح ان تمثالاً لاسد رابض، اصغر من تماثيل تل حرمل المعاصرة كان في هذا الموضع. والارضية الثانية على عمق ٨سم، اما الثالثة فهي على عمق ٢٠سم وقد بنيت دكة بجوار المدخل ارتفاعها ٨٥سم وعرضها ٦٥سم وطولها ٩٠سم.

الطبقة السادسة تقع على عمق ١١٠سم وهي ذات دكة تقع مباشرة تحت دكة الطبقة الخامسة وارتفاعها ١١٠سم وطولها ٦٠سم وعرضها ٦٠سم، وقد عثرنا بجوارها على جزء من راس اسد فخاري، وعلى بعد منها دكة ثانية اصغر حجما بجوار ركنها الجنوبي اثر حرق.

الطبقة السابعة تقع على عمق ٢٥سم وعلى ارضيتها شيدت دكة تقع مباشرة تحت ارضية الطبقة السادسة كان ارتفاعها ٢٥سم وعرضها ٦٧سم وطولها ٩٠سم.

اما الطبقة الثامنة، فقد تم النزول في ركامها بعمق ٦٥سم وكشفنا عن دكة تحت الدكة السابقة، يجاورها عدد من الدكاك والافاريز مما اضطرنا الى عدم النزول في المجس، حرصاً على هذه الشواهد الاثرية صورة رقم (٢).

ومما يجدر ذكره كان جدار الساحة المتصل بجدار غرفة Anticella غير مترابط معه في جميع الطبقات كما ان طراز الفخار حتى الطبقة السابعة يعود الى ايس لارسا وبيد؛ الاختلاف النسبي في الطبقة الثامنة، والتي ربما تعود الى عصر اور الثالثة.

الطبقات المكتشفة وحضارتها:

ارتأت الهيئة البدء في بحثها عن طبقات الموقع المكتشفة بالحديث عن الطبقة الاقدم اولاً، لتسهل على القارىء والباحث متابعة التغيرات الحاصلة على الابنية من طبقة لاخرى بحكم استمرارية الكثير منها في الوظيفة والتخطيط العام، وكان التنقيب الفعلي قد انهى الطبقات الثلاثة الاولى في اجزاء كبيرة من المستوطن مع اخذ فكرة اولية عن الطبقة الرابعة في بعض الاماكن، وندرج فيما يلي بالتفصيل الحديث عن تلك الطبقات ابتداءاً من الطبقة الاقدم تاريخيا.

الطبقة الرابعة :

ادى التنقيب الى كشف اجزاء بسيطة من هذه الطبقة في منطقة المعابد حيث المربعات: 6.7DE كما كشفنا عن سطح بعض جدرانها[٤] عند مستوى ارضيات الطبقة الثالثة في المربعات 68 (الغرفة 8(5G/8C/7-9B وفي اماكن اخرى عديدة. وتميزت تلك الجدران بصورة عامة بمتانتها نسبة الى جدران الطبقة الثالثة وكان طراز الكسر الفخارية يعود الى عصر ايسن لارسا ومما لا شك فيه فأن المعبد الكبير كان الهدف الاول للاستطلاع بعد انجاز العمل في طبقته الثالثة تمهيدا لتنقيب الطبقة الرابعة فيه وقد اظهر مجس بسيط قامت به الهيئة في موسمها الثالث قرب الزاوية الغربية للساحة عن بقايا تماثيل اسود مصنوعة من الفخار في الطبقة الرابعة ولا تشكل اجزائها اسدا كاملا، رغم كون تلك الاجزاء تعود لاكثر من اسد[٥] ولم نجد القاعدة التي كانت مثبتة عليها كما في تل حرمل، مما يدل على انها منقولة واجزاء منها مفقودة.

وقد كشف المجس الذي قامت به الهيئة في موسمها السادس عند الزاوية الجنوبية لتلك الساحة (انظر مخطط الطبقة الثالثة) ان ارضيتها في هذه الطبقة تبدأ بالارتفاع اعتبارا من واجهتها الخارجية حتى مقدمة الغرفتين المقدستين Anticella, Cella (2,3) وكانت تلك الارضية مبلطة بعدة طبقات من اللبن اخذ شكل مصطبة وكانت هاتان الغرفتان وملحقاتها من المتانة بحيث استخدمت كما هي في الطبقة الثالثة وكانت الدكة القائمة ما بين هاتين الغرفتين ذات موقد بشكل حوض عند قاعدة واجهتها المقابلة لدكة نذور (Altar) غرفة Cella وكان الركنان الاماميان للدكة الاخيرة يبدوان رغم تلفهما النسبي بشكل كف اسد (صورة ٢) وهو امر لم نعهده في..... مثل هذه الدكك ولقد كانت ارضية هاتين الغرفتين مكسوتين باللبن الذي يعلوه الملاط الطيني ويبدو عليها اثار موقدين بسيطين قباله مدخل الدرج. ومن المحتمل ان تكون الغرفتان قائمتان فوق مصطبة وبصورة عامة كان مخطط المعبد الكبير في الطبقة الرابعة هو الاساس للمعبد في الطبقة الثالثة فالثانية باستثناء الواجهة ومدخلها.

وفي المعبد الصغير المجاور، وفي الموسم الثاني تم النزول الى ارضية الطبقة الرابعة وكان مخطط هذه الطبقة هو الاساس لمعبدي الطبقتين الثالثة والثانية، ويتكون من غرفتين مدخلهما يقع على محور واحد وتميزت دكة نذور غرفة Cella 6 (١٠٠×٨٠×٥٠) سم بندرتها، شأن دكة المعبد الكبير، اذ كانت ذات مسند الى الجانبين ومن امامها دكة صغيرة مكعبة الشكل (٣٥×٣٥×٣٠سم) تشبه دكة معبد سن الثاني[٦] وقد مثلت الاولى على الارجح دكة جلوس الاله والمساند مثلا، لوضع اليدين والثانية موضع قدميه استنادا الى رسوم اختام وتماثيل هذه الفترة[٧] وتوجد خلف دكه النذور المارة الذكركوه مربعة صغيرة عملت في الجدار ربما استعملت كمخزون للنذور الثمينة. اما غرفة Anticella 5 فتمتد بامتداد جدرانها دكة ارتفاعها ٤٠ سم وعرضها ٣٥سم ربما استعملت للجلوس (صورة ٣).

كشفت الهيئة بموسمها السابع اثناء تنقيبها في الطبقة الثالثة عن بناء ذي غرفة واحدة تميزت جدرانها بالمتانة والغرفة هذه تعود في اصلها مع المباني المحيطة بها الى الطبقة الرابعة (انظر لوح ٣ مخطط الطبقة الثالثة المربع 7.8B وفي اعتقادنا انها كانت معبدا ذا مزار استنادا الى شكل مدخلها واستمرار وظيفتها كغرفة Cell .

في الطبقة الثانية بدوريها الممزين A, B كما سيأتي الحديث عنه في حينه ونتيجة للتباليط المتعاقبة لارضيتها، فقد برزت مرتفعة عما يحيط بها ومثل هذه المعابد عرفت في اور ومنطقة ديالى[٨].

٤ـ لم ترسم جدران هذه الطبقة في مخطط لكونها اجزاء من ابنية لم يتم سوى كشف سطحها.

٥ـ تقرير الهيئة ١٩٨٠.

٦ـ خير مثال على ذلك مسلة حمورابي انظر اندرى بارو (سومر فنونها وحضارتها) ترجمة سليم طه التكريت /مس ٣٦١/ اللوح ٣٧٣.

٧ـ صبحي انور رشيد، تاريخ الفن في العراق القديم، جـ ١ فن الاختام الاسطوانية، اللوح ٣٦ تسلسل ٨٩.

- Delogur. Presorgoind temples. fig 12.13 p.17.

٨ـ لويد سيتون. اثار بلاد الرافدين ص١٩١ ـ ١٩٢.

لوح (٣) مخطط الطبعة الثالثة

٢ ـ الطبقة الثالثة

زودنا التنقيب في الطبقتين الثانية والثالثة بمادة غنية للباحثين في حقل العمارة اهمها الكشف عن ثلاثة معابد مختلفة التخطيط والمساحة اطلقنا عليها حسب اهميتها اسم المعبد الكبير والمعبدين الصغيرين مع عدد من الابنية التي استخدمت خصيصا للدفن اضافة الى مميزات عمارية غير معهودة في هذا العصر، وقد كان المستوطن في تلك الطبقتين مقسما الى عدة حارات بواسطة مجموعة من الأزقة اهمها الازقة 5,7,9,11 التي فصلت ذلك المعبد والمباني المحيطة به عن بقية اجزاء المستوطن.

ان مستوطن تل محمد كان محاطا بسور كشفنا عن اجزاء منه في الجهة الشمالية الغربية من التل عند التنقيب في الطبقة الثانية وسيأتي الحديث عنه بشكل مفصل في الطبقة المذكورة ولا شك في ان سعة المساحة المنقبة وسلامة الشواخص الاثرية فيها يلقى المزيد من الضوء للباحثين على تخطيط المدن العراقية في تلك الحقبة، اذ تركز العمل عند تنقيب الطبقة الثالثة الحارة التي يقع ضمنها المعبد الكبير الكبير والمنطقة الاخيرة تحددت مساحتها المنقبة في الموسمين الاخيرين السادس والسابع بحكم الامكانات المادية، ويمكن القول انها ادت الغرض من تنقيبها لابراز التفاصيل العمارية بشكل واضح للزائرين اضافة الى الاكتشافات المهمة في هذه الناحية.

طريقة البناء ومادته

كانت مادة بناء الطبقة الثالثة اللبن المربع ٣٠ ـ ٣٣×٣٠ ـ ٣٣×٧ المصنوع من الطين الممزوج بالتبن واحيانا ممزوج بالرمل ومادة القيمة (الطين مع الرماد)، وقد كسيت الجدران بملاط طيني ممزوج بالتبن الناعم.

قام بناة هذه الطبقة بتسوية الارض فوق انقاض الطبقة الرابعة مع استغلال الصالح من جدران الاخيرة ضمن مبانيهم وفي كثير من الاحيان كانت تلك التسوية تتم بكسر اللبن وبنيت الجدران مباشرة فوق الارضية دون حفر اي اساس ومن دون وضع القصب او البردي تحتها وفي اغلب الاحيان لم يراع موضع المدخل عند المباشرة بالبناء لذا فقد كانت مرتفعة عن مستوى الارضية وقد مرت على مباني الطبقة الثالثة اضافات وخاصة في البناية الكائنة قبالة المعبد.

المعابد :

يشاهد الناظر الى مخطط الطبقة الثالثة حيث المربع 7C لوح

(٣) ساحة كبيرة، هي عبارة عن همزة وصل بين ثلاثة إبنية متميزة في مخططاتها عن المباني المحيطة وهي المعابد الثلاثة الماره الذكر (المعبد الكبير والمعبدين الصغيرين) والتي شغلت نفس الوظيفة اعتبارا من الطبقة الرابعة وحتى الطبقة الثانية.

المعبد الكبير:

استغل بناه الطبقة الثالثة بناية الطبقة الرابعة كما هي تقريبا نظرا لمتانتها باستثناء الواجهة والدكاك التي في الساحة.

وقد كان مخطط المعبد لوح (٣) اذا ما جردناه من الابنية المحيطة يأخذ شكل T اللاتيني فهو يتكون من ساحة شبه مستطيلة مدخلها الخارجي يقع قرب الزاوية الشمالية على الزقاق (5) وقرب زاويتها الجنوبية يقع مدخل غرفة Anti cella المتصلة بغرفة الدرج في زاويتها الشرقية واذا ما انحرف الداخل الى اليمين فانه يواجه غرفة الصلاة Cella المتصلة في زاويتها الشرقية بغرفة صغيرة ربما كانت غرفة الخزانة.

ان هذا المخطط كما تبين لنا بوضوح غير معهود في معابد العراق القديم من حيث تخطيطه العام، اضافة الى بعض الملحقات البنائية كما ان مداخله كانت منحرفة المحور على عكس الكثير من معابد هذه الفترة التي شاعت فيها المحاور المتقابلة (المدخل الخارجي ـ مدخل غرفة Anti cella مدخل غرفة Cella[1].

تميزت واجهة معبد الطبقة الثالثة صورة (٤) التي بنيت فوق واجهة الطبقة الرابعة بجمالها، فهي مزينة بالدخلات المزدوجة (عمق الدخلة الاولى ١٧سم والثانية عمقها ١٢سم وعرضها بمعدل ٢٥سم وعددها ثماني دخلات: سبع منها على يسار الداخل وواحدة على يمينه وقرب ركنها الشرقي بني حوض جدد في دور متأخر ابعاده (٣م×٦٠ر٠م) اما المدخل فهو يضيق بتدرج عمودي (٣درجات) اعرض نقطة فيه من الخارج ٢م ومن الداخل ٨٠ر٠م وتعلو ارضية المدخل عن ارضية الشارع بنحو ٥٠ر٠م (صورة ٥) يلاحظ الداخل الى الساحة (المرفق ا) اذا ما اتجه حولها من اليسار الى اليمين كتلة من الطين مبينة بشكل نصف دائرة مقعرة ربما كانت موضع ضارة الباب وعلى مسافة منها تقع دكة ابعادها (١٦٠×٨٠×٧٠) سم جددت في دور متأخر عليها اثار حرق ربما جاء نتيجة ممارسة طقسية كحرق

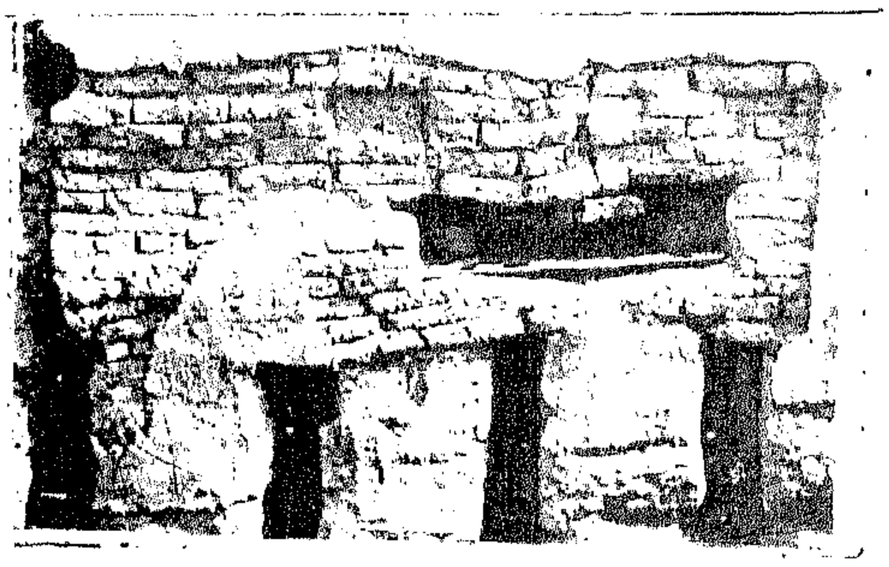

صورة (٤) واجهة المعبد الكبير

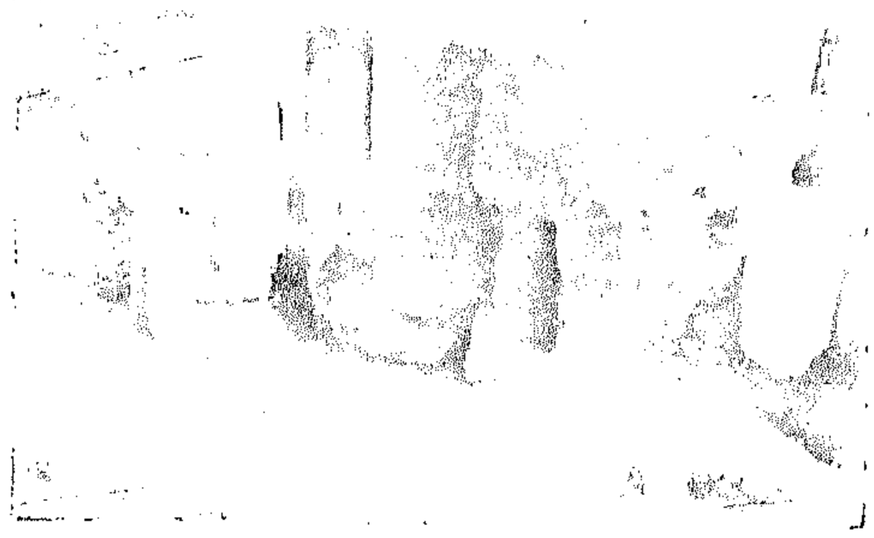

صورة (٥) مدخل المعبد الكبير

صورة (٦) دكة في الزاوية الشرقية وكورة في ساحة المعبد الكبير

البخور وعند الزاوية الشرقية من الساحة بنيت دكة لحرق الاضاحي (صورة ٦) جددت في فترات متعاقبة وكانت في دورها الاقدم عبارة عن تنور وكان الركام المحيط بها يتكون من الرماد مع مجموعة من عظام الحيوانات (ماعز واغنام) المحترقة وبالقرب من هذه المحرقة على الارضية السفلى بنيت كورة استعملت خصيصا لصهر النحاس الذي لا تزال مجموعة من كتله المنصهرة موجودة على سطحها، وبجواز الضلع الجنوبية الشرقية للساحة في الوسط تقريبا يمتد افريز من اللبن (١٩٠×٣٢)سم وعلى بعد منه تقع دكة القرابين offering table وهي مربعة الشكل (١١٠×١١٠×٤٠) جددت في دورين

---

٩ ـ خير مثال على المعابد المتقابلة معبد تل حرمل الكبير العائد للطبقة الثانية انظر ... طه باقر/ معابد العراق القديم شكل ٢، ٣.

صورة (٨) مخزنين من الطين في الغرفة الاولى من المقبرة B الطبقة الثالثة

صورة (٧) مدخل المعبد الصغير B من الطبقة الثالثة

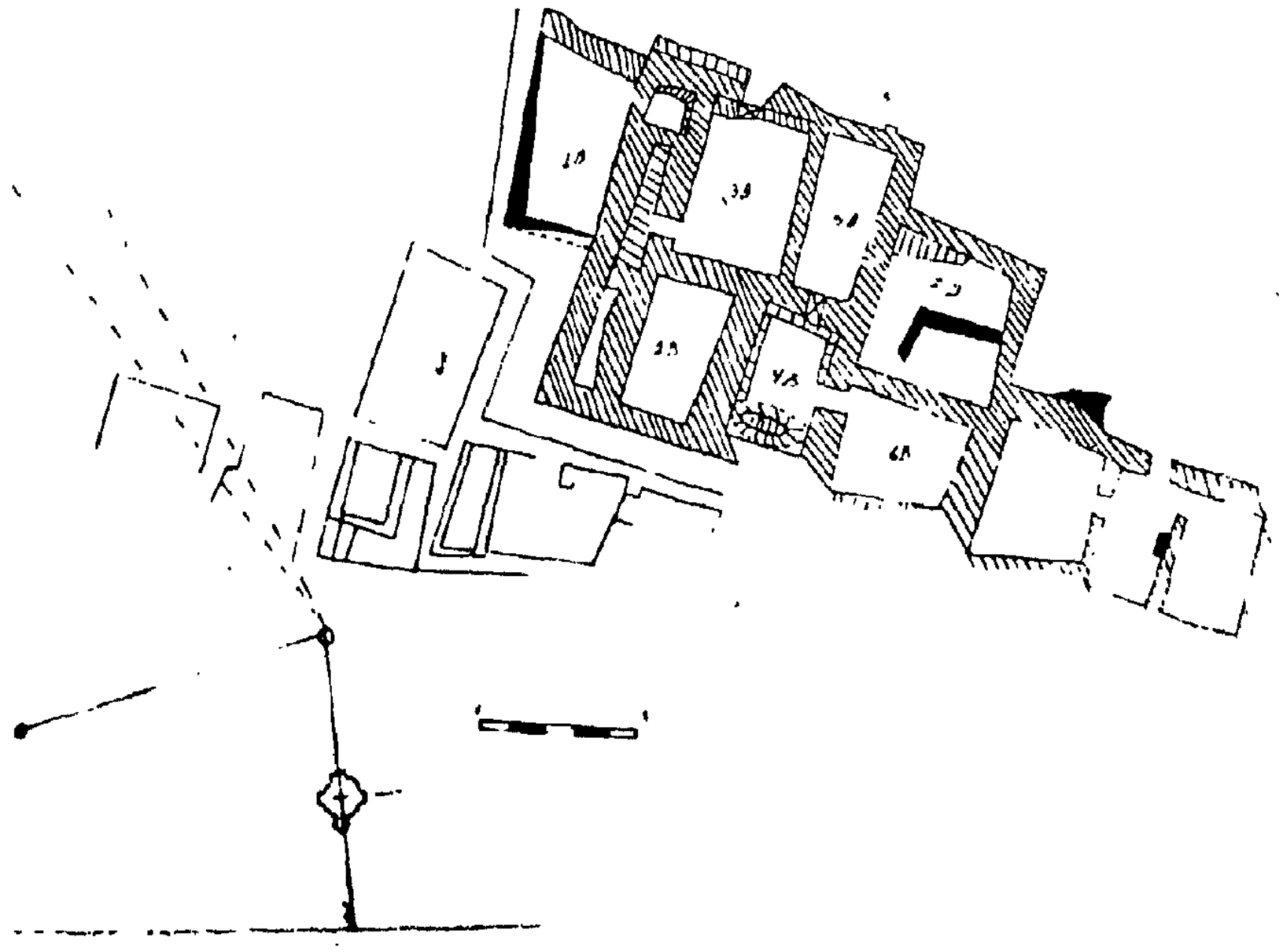

لوح (٤) مخطط المقبرة A من الطبقة الثالثة

متأخرين ويوجد في الركن الغربي للدكة الاقدم اثر حرق ربما جاء نتيجة لممارسة طقسية ايضا، وعلى جانبي مدخل غرفة Anti cella الكائن على الضلع الجنوبية الغربية نجد تزينا على كل جانب متكون من دخله عمقها ٢٠سم وعرضها ١٦سم والمدخل يضيق بتدرج عمودي (درجة واحدة) وعلى مسافة منها دكة مستطيلة ابعادها (١٣٠×٥٠×٣٥سم) جددت في دور متأخر وعلى بعد منها دخله شبيهة بدخلة الغرفة المارة الذكر وعند الزاوية الشمالية على نفس الضلع، يوجد حوض شبيه بالحوض الخارجي (٢٥٠×٨٠سم) ومما يجدر ذكره ان ارضية المعبد عند تشيد ابنية الطبقة الثالثة كانت مستوية حتى موضع دكة القرابين حيث تأخذ بالارتفاع نحو جدار غرفة Anti cella، اذ يبلغ ارتفاعها عند ذلك الجدار ٦٠سم عند تشييدها وهذا الامر قد جاء نتيجة للتراكمات التي حوتها الارضيات المتأخرة من الطبقة الرابعة في الجهة المنخفضة وكانت ارضيات الساحة في الطبقة الثالثة تتجدد باستمرار باكسائها بالتراب النقي سمكه ٢سم واحيانا نجد اجزاء من اللبن المرصوف مما يدل على بقايا تبليط في بعض الارضيات وعليه فقد كان الركام يتكون من ذلك التراب وكسر اللبن مع الرماد وفي غرفة Anti cella (2) يشاهد الداخل اذا ما اتجه فيها من اليسار الى اليمين مدخل غرفة الدرج الكائنة في الزاوية الشرقية وفي نهايتها الشمالية الغربية نجد دكة مرتفعة

(١٠٠×١٠٠= ١×٧٠)سم امامها موقد بسيط على الارضية استعمل لحرق البخور على الاغلب وهذه الدكة تقع وسط مدخل واسع يضيق بتدرج عمودي (درجة واحدة) ويؤدي الى غرفة 3 Cella وتسميته بالمدخل تسمية مجازية،.فهو ربما يقوم بوظيفة عزل دكة النذور في غرفة الخلوة[١٠] (١) وقد كانت الارضية مكسية بالملاط الطيني شأن غرفة Anti cella .

ومما يجدر ذكره احتواء المسافة الممتدة ما بين المعبد الكبير والمعبد الصغير المجاور من الزقاق 5 على بعض كسر من العاج الخام.

وغرفة 3cella ذات دكة كبيرة (١٣٠×١٣٠×٧٠سم) تقع قبالة الدكة المارة الذكر، وقرب الزاوية الشرقية مدخل يؤدي الى غرفة صغيرة مستطيلة الشكل تقريبا ربما استعملت كخزانة ونشاهد فيها فتحتان مستطيلتان على الضلع الشمالية الغربية ارتفاع كل منهما ٥٠سم وعرضها ١٢سم وتبدآن من مستوى الارضية، وتنفذان الى المرفق 96 المجاور نجهل الغرض منها.

٢ ـ المعبد الصغير: A

يجاور هذا المعبد ساحة المعبد الكبير في جهتها الشمالية الغربية وهو من المعابد ذات المزار الواحد Single Shrine ويمكن القول عند الحديث عن مخططه انه استمرار للطبقة الرابعة ما عدا الواجهة حيث ان الهيئة للاسف لم تقم بكشف مدخلها حفاظاً على الميزات الاثرية التي ضمتها هذه الواجهة في الطبقة الثانية .

وقد تم كشف كشف حوض في الواجهة يعود للطبقة الثالثة شأن نظيره في المعبد الكبير. وكان مدخل غرفة رقم (9) Cella يضيق بتدرج عمودي (درجتين) . واذا تمعنا في مخطط هذا المعبد نجده لا يختلف عن مخططات المعابد الصغيرة في تل حرمل.

٣ ـ المعبد الصغير B

اشرنا في ختام حديثنا عن الطبقة الرابعة الى بناء ذو غرفة واحدة في المربع 7.8B مخطط الطبقة الثالثة، وقد ميزنا وظيفته بمعبد صغير، وان هذا المعبد في ظبقتنا الثالثة موضوعة البحث قد استخدم كما هو بعد إجراء بعض اعمال الصيانة على مدخله الذي يضيق بدرجة عمودية واحدة صورة (٧) وكشفنا على ارضيته المبلطة باللبن لعدة ادوار عن موقدين بسيطين وعلى الضلع الجنوبية الغربية من الخارج حيث الغرفة ٩ وعملت في الطبقة الثالثة حنية نصف دائرية شأن حنيتي مدخل غرفة Anti cella في المعبد الكبير.

المقابر:

كشفت التنقيبات في الطبقة الثالثة عن ثلاثة مقابر خاصة (اتخذت من مباني مستقلة مستقراً خاصا لها مع ملحقات دينية [جنائزية) وكانت مخططاتها بصورة عامة على نمط واحد، وهو عبارة عن صفين متوازيين من الغرف او اكثر، اتخذ الصف الاول منها للدفن بصورة رئيسية وفي نفس الوقت اتخذت كل مقبرة من هذه المقابر طابعها الخاص بها.

١ ـ المقبرة A.

تقع هذه المقبرة في الجهة الشمالية الغربية من التل، وقد تم الكشف عنها اثناء تنقيبات المرسم الاول وتم النزول فيها الى مستوى الطبقة السابعة، وفي بحثنا هذا نستمر في حديثنا عنها بصورة سريعة تاركين لمكتشفها البحث في التفاصيل[١١].

كان مخطط هذه المقبرة في الطبقة الثالثة يشبه بصورة عامة مخططها في الطبقة الثانية (انظر المخطط لوح ٤) وهو عبارة عن صفين من الغرف، يتقدمها دهليزان في احدهما سلم يتكون من عشرين درجة يتصل بغرفة الصحن المؤدية الى بقية الغرف وكانت المداخل تغلق بعد عملية الدفن بنفس مادة البناء.

١ ـ المقبرة B .

كانت هذه المقبرة في الاصل جزءاً من دار مستطيلة من الطبقة الرابعة، تميزت جدرانها بالمتانة وقد عزلت الغرف الخلفية منها عن بقية البناء بعد غلق منافذها بالطبقة الثالثة وفتح منافذ جديدة فيها وهذه الغرف (المربع Ha ٢٩، ٢٧، ٢٣) الاولى مدخلها يقع قرب الزاوية الشرقية ويتكون من درجتين نحو الداخل، ومقابل المدخل لصق الزاوية الشمالية نشاهد مخزنين كبيرين من الطين صورة ٨ بنيا فوق قاعدة ذات اخاديد عميقة مملوءة بالرماد، لمنع حشرة الارضة من الوصول الى ما في المخزنين، وعلى يسار الداخل كوتان في الجدار لموضع المسارج ويوجد في الزاوية الجنوبية بقايا قبر طفل داخل جره وهذه الغرفة

---

١٠ ـ حول الموضوع راجع.
ـ فؤاد سفر. حفريات مديرية الاثار القديمة العامة في بغداد. ص ٢٢٩ (سومرم ٣ ـ جـ ٢ ١٩٤٧).

١١ـ معتصم رشيد. تنقيبات تل محمد الموسم الاول ١٩٧٨.

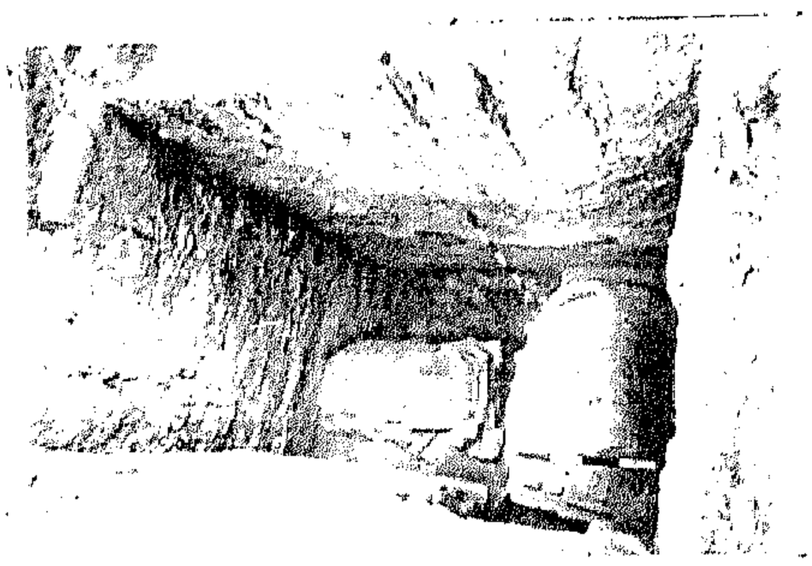

صورة (٩) غرفة الدفن الاولى في المقبرة B الطبقة الثالثة

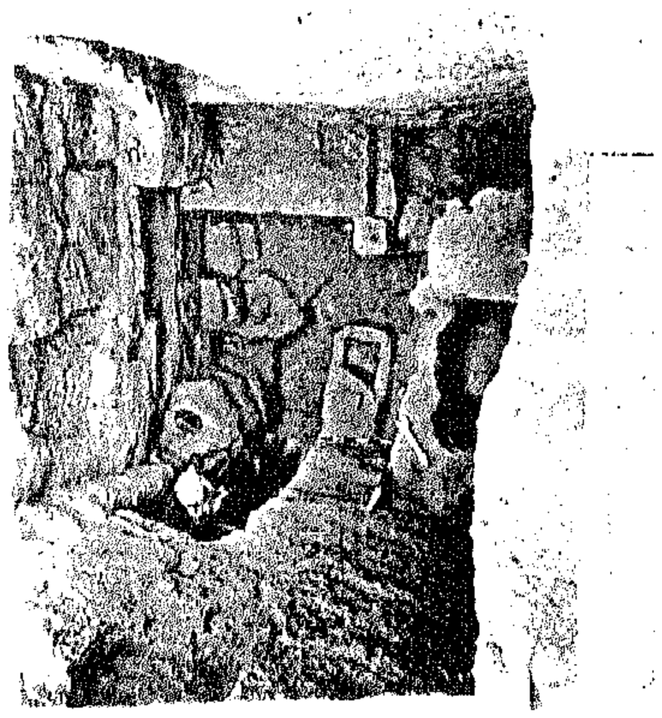

صورة (١٠) غرفة الدفن الثانية (الضريح الرئيسي) في المقبرة B الطبقة الثالثة

تؤدي الى غرفة ثانية مدخلها قرب الزاوية الغربية وارتفاعها بحدود ١ م مقوسة تقريبا (وهذا الارتفاع يجبر الداخل على الإنحناء كامرديني).

ولا تزال اثار اصباغ قرمزية على يسار الداخل لهذا المدخل سليمة على مساحة ٢٠×١٠ سم من ملاط مبكر. وعلى الضلع الجنوبية الغربية لهذه الغرفة نشاهد على ملاط اخر صبغا باللون الاسود مع صبغ باللون الابيض على ملاط متأخر.

حوت الغرفة ٢٧ (صورة ٩) مجموعة من القبور منها قبران في الزاوية الشمالية لشخصين بالغين بنيا باللبن بشكل نصف برميلي احدهما فوق الاخر، وحوى الاثاث الجنائزي للقبر العلوي، على قلاده مع كمية من عظام الاسماك وفي القبر السفلي قلادة من احجار كريمة متنوعة وفرت (عجينة الزجاج) وثمانية اقراط ذهبية وحجلين من النحاس. وفي الزاوية الشرقية قبر ثالث على شكل حفرة، في الارضية اثاثه الجنائزي عبارة عن دبوس برونزي وحلقة من الرصاص ومراود عظمية، وعلى جانبي المدخل المؤدي للغرفة (٢٣) قبران الواقع منهما على يسار الداخل يعود لطفل مدفون في جره، والذي على اليمين يعود لطفل كذلك مبني باللبن بشكل مستطيل.

كانت الغرفة مزينة بافريز من الصبغ الاسود على ارتفاع ١٥٠ سم عن الارضية وعرضه ١٢ سم لاتزال اجزاء منه باقية بشكل باهت. اما الغرفة ٢٣ فهي بمثابة الضريح الرئيسي لهذه المقبرة (صورة ١٠) مدخلها ذو سقف مستوى تسنده روابط خشبية لاتزال اثارها عليه (صورة ١١) وقد ضمت قبرين الاول منهما يقع في الزاوية الشرقية (صورة ١٢) ومعقود بالطابوق وهو امر لم نألفه في بقية قبور المواقع والواجهة مفصولة عن بقيه بقية بناء القبر بكتلة من الطين على نفس انسياب القبر والفتحة مغلقة بطابوقة كبيرة مربعة (٤٥×٤٥×٧سم) غريبة من حجمها وضعت بشكل مواجه

صورة (١١) مدخل المقبرة B

صورة (١٢) قبر معقود بالطابوق في المقبرة

والقبر الثاني يقع في الزاوية الغربية ويمتد حتى المدخل مقبى ومبنى باللبن ومن اثاثه الجنائزي مجموعة من الخرز والاقراط الذهبية.

ويجاور الضلع الشمالية الشرقية للمقبرة بناء موازي ربما كان يقوم بدور ديني خاص بالشعائر الجنائزية يتم الدخول اليه بواسطة مدخل الغرفة ٥٧ المطلة على ساحة كبيرة (المرفق ٢٥). (المربع G4 وهذه الساحة تتصل بالزقاق (5) عبر مجاز.

اما الدخول الى المقبرة نفسها فربما كان يتم عبر مرافق تربط مدخلها الخارجي بنفس الزقاق، وهو امر يحسمه التنقيب في المستقبل.

احتوت الغرفة ٥٧ على الكثير من الميزات والاضافات المهمة فمدخلها الخارجي واسع وجدارها المطل على الساحة (٢٥) مسند بدعامتين كما اسند نفس الجدار من الداخل بدعامتين ايضا، مع دعامة اخرى اسندت الجدار الشمالي الغربي، ان ذلك المدخل قد تم تضيقه وتقويته بالدور A مع تقوية الضلع الكائن عليه.

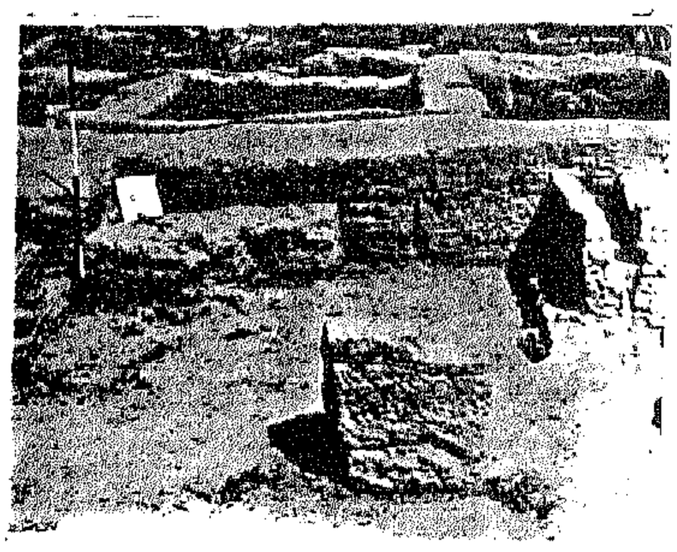

صورة (١٣) الجناح الديني للمقبرة B

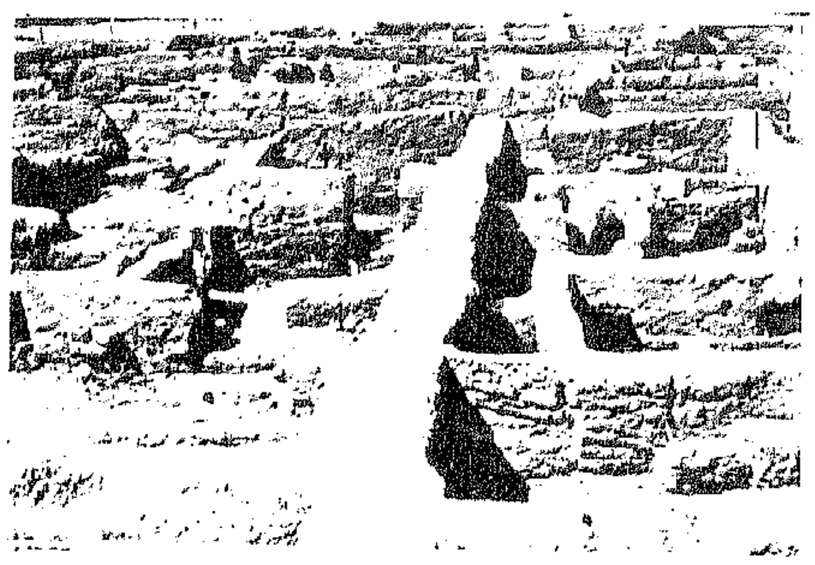

صورة (١٤) المقبرة C من الطبقة الثالثة

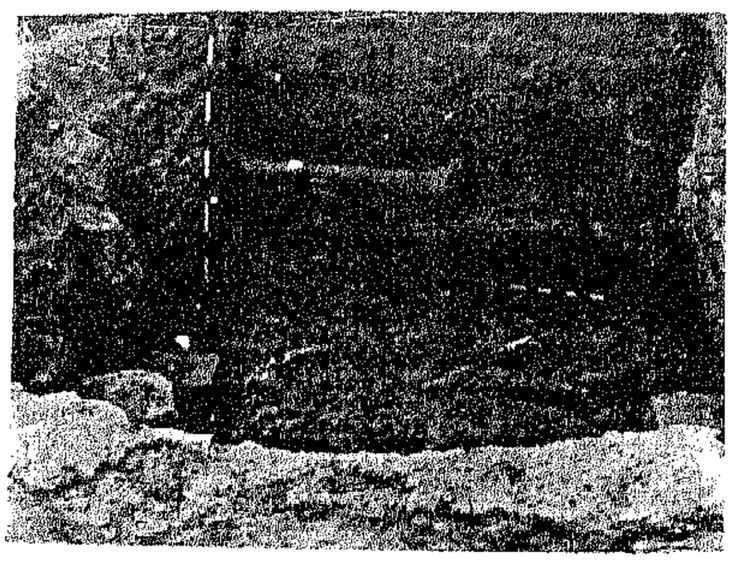

صورة (١٥) احدى غرف الجناح الديني التابع للمقبرة C

يشاهد الداخل الى الغرفة المارة الذكر (صورة ١٣) اذا ما اتجه من اليمين الى اليسار دكة مع موقدين على جانبي الدعامة وعند الزاوية الشمالية حوض مستطيل الشكل ٢×٥ر٠ م وقرب الزاوية الغربية دخله في الجدار تقابلها تشكيلة من الطابوق بوضعية عمودية مزينة بهيئة مثلث وعلى الضلع الجنوبي الغربي دكة مستطيلة تضيق بدرجتين وفيها مدخل يؤدي للغرفة (٦٠) يقع في الزاوية الجنوبية والاخيرة احتوت على دكة مع مخزن وموقد ولها مدخل في زاويتها الجنوبية يؤدي للغرفة (٥٩) ان الغرفة الاخيرة يمكن تشبيهها بغرفة Anticella في المعبد الكبير فهي مستطيلة وذات مدخل واسع تقع في وسطه دكة مربعة من امامها موقد وقد دفن منها ثلاث اطفال داخل جرار، ونشاهد على ضلعها الشمالية الشرقية دخله اشبه بالمحراب عمقها ٦٠سم وعرضها ٦٠سم، ان المدخل ذو الدكة يؤدي الى غرفتين اولهما طويلة اشبه بالدهليز هي الغرفة (٧٦) وفيها تنوران والغرفة الثانية مستطيلة واسعة المساحة وذات طلعة في جدارها الجنوبي الشرقي مع قبر امام هذا الضلع لرجل بالغ مبني على الارض ومغطى بنصف جرة خزن كبيرة..

٣ ـ المقبرة C

وتقع في الجهة الجنوبية من المعبد (المربع G6الغرف 100-102) وهي على نسق المقبرة الثانية B اذ تتكون من ثلاث غرف للدفن (اضرحة ويجاورها جناح ديني خاص لم يخلو من القبوركذلك (صورة ١٤) وسنأخذ هذه المقبرة بالحديث تفصيليا لكون دلائلها الاثرية سالمة، وقبل الدخول في الحديث عنها، نود الاشارة الى انها لم تستخدم في الطبقة الثانية كمقبرة في حين عندنا من الدلائل ما يشير الى انها ربما كانت كذلك في الطبقة الرابعة (ولا يزال هناك قبر في الغرفة 102 تحت الارضية ربما يعود للطبقة ٤) حوت الغرفة الاولى اربعة قبور اولها يقع في الزاوية الشمالية وشمل اثاثه الجنائزي مجموعة من الاواني الفخارية وهذا القبر محفور في الارض ومغطى باللبن والقبر الثاني يقع في الزاوية الشرقية، بنى على نفس الاسلوب الاول واثاثه الجنائزي ايضا احتوى على بعض الاواني الفخارية وفي وسط الغرفة وفي زاويتها الجنوبية قبران لطفلين وضعت داخل جرار فخارية، وهناك بجوار الضلع الشمالية الشرقية مخزن اسطواني مبني بالطين يعود لدور متأخر مع كوة قرب الزاوية الجنوبية وعثرنا في الضلع الشمالية الغربية على مسرجة من الطين.

اما الغرفة 102 عثرنا فيها على قبرين مبنيين باللبن سقفهما مقبى وعلى الواجهة وضعت لبنة بشكل مواجه شأن القبرين الواقعين في الغرفة (23) في المقبرة B اولهما يقع في الزاوية الشرقية احتوى اثاثه الجنائزي على مجموعة من الاواني مع تلاوة من احجار متنوعة تتوسطهما خرزة من العقيق على شكل بطة وزن مع حلقات من الرصاص اما القبر الثاني فيقع في الزاوية الغربية وكان خاليا من الاثاث الجنائزي وبجوار كل من ضلعيه الشمالي الشرقي والجنوبي الشرقي موقد مع اثار زيت. وبالقرب منه على الضلع الشمالية الغربية للغرفة دكة مربعة مبنية من اربع لبنات بجوارها وضعت مسرجة يقابلها على الجانب الاخر اثار زيت وكانت هناك كوة غير نافذة قرب الزاوية الشمالية ومخزن قرب الزاوية الغربية.

وعثرنا على دكتين في الغرفة (102) يجاور كل منها موقد وبجوار الضلع الشمالية الشرقية منها اثار زيت بالاضافة الى وجود مخزنين في الناحية الجنوبية الغربية وهذه الغرفة ذات قبرين الاول يقع قرب الزاوية الشمالية والثاني عند الزاوية الغربية الاول منها احتوى على ثلاث جرار صغيرة مع قرط هلالي من

الرصاص وفي هذه الغرفة كشفنا عن كوتين غير نافذتين شأن الكوة السالفة في الزاوية الشمالية وقرب الاخيرة يوجد حوض صغير. خلت هذه الاضرحة من المداخل ويدعونا الاعتقاد بان النزول اليها عن طريق فتحة في السقف بواسطة درج خشبي ونشاهد اضافة جدار لكل من الغرفتين 102, 101 من الدور المتأخر بموازاة الضلع الجنوبية الشرقية وعلى امتداد هذه الغرف تأتينا الغرفة 111, 103 واحتوتا على عدد من المواقد والدكاك كذلك، ولهذه المقبرة جناح ديني كبير يوازي ضلعها الجنوبي والشرقي[١٢] . المدخل لهذا الجناح يطل على الزقاق (9) وامام المدخل عتبة من اللبن يجاوره صنارة على يمين الداخل وهذا المدخل يؤدي الى الغرفة (110) وفيها دكة على شكل حرف ـا تقع لصق الزاوية الجنوبية وبجوارها اثار زيت ان هذه العتبة والدكاك كانت من الميزات المعمارية الخاصة في الطبقة الثالثة الغرفة 112 المجاورة تحتوي على قبرين لصق الضلع الجنوبية الشرقية وهي ذات افريز يمتد بامتداد هذه الضلع وينحرف بموازاة الضلع الجنوبية الغربية.

ان الغرفة 110 تؤدي الى قاعة مركزية (114) ضمنت في وسطها دكة مبنية باللبن متعاقبة الادوار، عليها اثار حرق شديد وفي زاويتها الشمالية نشاهد دكة على شكل حرف ـا كذلك فوقها اثار زيت مع دكة تشابهها اكبر حجما في الزاوية الجنوبية. احتوت هذه القاعة على قبرين من الدور المتآخر في زاويتها الغربية. لم نجد لها شبيها في قبور المستوطن وهما على شكل جدارين بُنيا بموازاة الضلع الجنوبية الغربية حصرت بينهما الجثث (صورة ١٥).

ومن الجدير بالذكر نجد على يسار الداخل بهذه القاعة اثار موضع زيت على الارضية وعلى الضلع الشمالية الغربية مسرجة موضوعه داخل الجدار وقد عثرنا على آنية نذرية على شكل قنفذ في الركام المتجمع من التخريب الواقع على دكة الزاوية الجنوبية جاء من حفرة من الطبقة الثانية وفي هذه القاعة مدخل يؤدي الى غرفتين (113, 85) ربما كانت الغرفتين المقدستين للجناح الدبني Cella Anticella والغرفة الاخيرة احتوت على عتبة من الداخل.

وقرب الزاوية الجنوبية نجد دكة من اللبن مقدمتها اقل ارتفاعا من بقية هيكلها ربما مثلت مكان وضع قدم الاله كما نشاهد في تماثيل واختام هذه الفترة وبجوار الدكة موقد صغير وضع فوق افريز من اللبن يصل الدكة بالضلع الجنوبية الشرقية (صورة ١٦) وعثرنا امامها على دمية لامرأة متعبدة عارية، مع كسرة اخرى لدمية على الارضية وفي الركام عثرنا على قرص عجلة وامام الدكة يوجد مخزن طيني وفي الزاوية الجنوبية بجوار الدكة عثرنا على حفرة في الارض عليها اثار زيت وقد جاءنا من دور متأخر، مخزن اخر امام المدخل مع قبر لطفل داخل جره كانت الارضية وخاصة في مواجهة الدكة تحتوي على الكثير من عظام الحيوانات (الماعز والغنم) وبموازاة الغرفتين السالفتين تقع غرفتان 116,115 يتم الدخول اليهما من القاعة 114 ونشاهد على يسار الداخل اربعة احجار كبيرة الكرانيت الاسود، وعثرنا في الزاوية الجنوبية على قبر محفور في الارض ومغطى باللبن.

وكانت اهم اللقى آنية اسطوانية قاعدتها مقطوعة اشبه بالقدر جدرانها سميكة وعثرنا في الغرفة الثانية مع مستوى ارضيتها على بقايا جدران من الطبقة الرابعة وكانت ضلعها الشمالية الشرقية مخربة وكانت اهم لقاها آنية اسطوانية من الفخار مع رأس رمح وعدد من الدبابيس .

ومما يجدر ذكره في ركام الجناح الديني عثرنا على عدد من الاواني الفخارية المحطمة بداخلها اثار زيت.

الحارات

يتكون مستوطن الطبقة الثالثة من عدة حارات جرى الكشف عن احداها بصورة كاملة تقريباً مع اجزاء من حارتين اخريتين[١٣] والأولى التي يقع ضمنها المعبد الكبير سميناها بالحارة الاولى ..

الحارة الاولى

شغلت هذه الحارة اهم مراكز المستوطن ففيها يقع المعبد الكبير والمعبد الصغير المجاور مع مقبرتين خاصتين اضافة الى بناية مهمة ربما كانت بناية القصر (سيأتي الحديث عنها في حينه) اضافة الى وحدات بنائية مهمة اخرى.

بلغت مساحة هذه الحارة (٨٥×٣٨م) تقريباً مستطيلة الشكل ركنها الغربي مقوس يحدها من الجهة الشمالية الشرقية الزقاق رقم (5) ومن الجهة الشمالية الغربية الزقاق (7) ومن الجنوب الغربي الزقاق (9) ومن الجنوب الشرقي الزقاق (11) .

١٢ـ استخدام على الارجح لاداء الشعائر الجنائزية.

١٣ـ كشيفنا في نهاية التل الغربية عن بقايا مرافق من الطبقتين الثالثة والثانية لم يجر ادراجها عند الحديث في موضوع الحارات لقلة دلائلها الاثرية ولكونها تقع خارج السور (المخططلوح ٥).

صورة (١٦) احدى غرف الجناح الديني التابع للمقبرة O

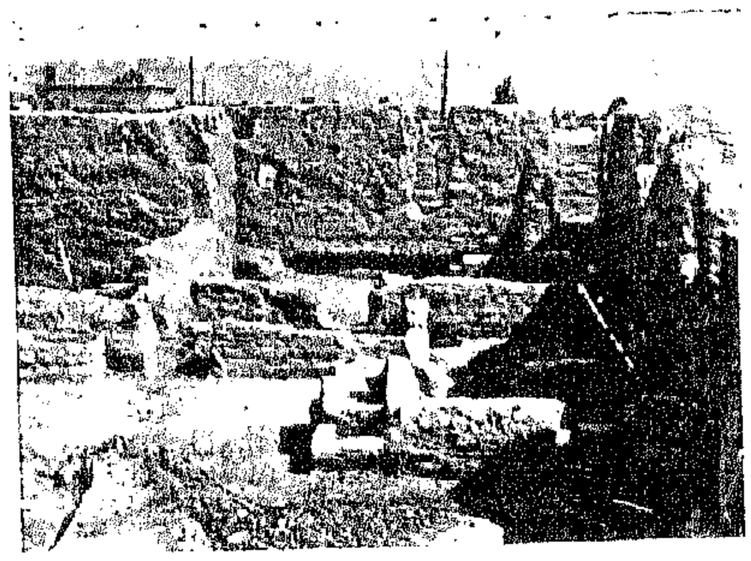

صورة (١٧) المرفق (٥١) ساحة تحيط بها المرافق من ثلاث جهات

صورة (١٨) المرفق (٥٣) مدفن شخصي

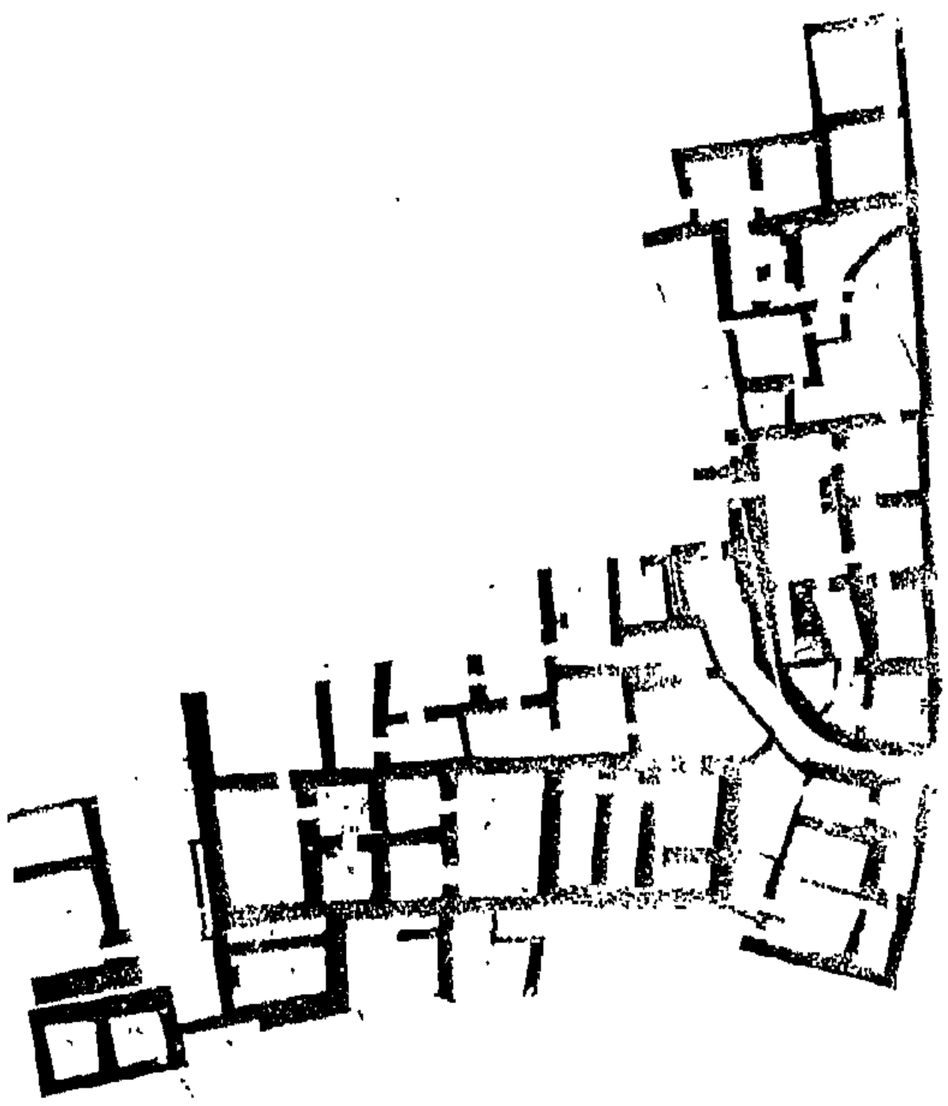

لوح (٥) تنقيبات الجهة الغربية مع السور

وتنقسم هذه الحارة الى عدة وحدات بنائية سنتحدث عنها بشيء من التفصيل مستثنين منها المعابد والمقابر.

أ ـ الوحدة الاولى

وتشغل الناحية الشمالية من الحارة المربعات (D 9.8.7) ويتم الدخول اليها عبر ساحة صغيرة (المرفق 94) تنفتح على الزقاق 7.

ان الغرفة الكائنة في الجهة الشرقية والشمالية من هذه الوحدة قد اخذت هذا الوضع باضافات متأخرة فقد كانت الغرف 93, 87, 88 غرفة واحدة في الاصل وكذلك الغرف 99, 90 والاخيرة حوت تنور وكورة، ومن الغرفتين 87, 88 جاءتنا اهم لقى هذه الوحدة فقد عثرنا في الاولى على ختم من الهمتابت عليه مشهد (ديني مع ثلاثة جرار وصحن).

وفي الثانية عثرنا على مجموعة من رؤوس الحراب والسكاكين والاواني الفخارية والمناهل مع دميتين اولهما لامرأة متعبدة وعلى جانبي رأسها ثقوب ودمية ثانية لرجل عازف على القيثارة.

وفي كل من الغرف 90, 88 عثرنا على رقيم طيني، ومن الجدير بالذكر ان ثلاث فتحات تخترق الجدار الفاصل بين الغرفة 96 وغرفة الخزانة في المعبد الكبير، وعثرنا فيها على لوح يمثل مشهد جنسي مع رأس رمح وجرتين ونلاحظ في المخطط التخريب الذي

احدثته الكورة المتأخرة في المرافق 92, 95, 94.

الوحدة الثانية:

وهي اكبر الوحدات المكتشفة في الطبقة الثالثة اذا ما صحت تسميتها بالوحدة. وقد احتلت الركن الغربي من الحارة (المربعات H7, Q8.6/ F9.6/ E9.8/ وتميزت بمخططها النادر بالنسبة لمخططات مباني هذا العصر فهو يتكون من ساحة كبيرة مربعة الشكل تقريبا والمرفق 51 ينفتح على الزقاق 9 وتحيط بها من ثلاث جهات بشكل حرف U اللاتيني مجموعة من الغرف والاحواض وتنوعت وظائف مرافق الوحدة الثانية تنوعا كبيرا (صورة ١٧).

فالساحة باحواضها المختلفة المساحة ربما كانت زريبة للحيوانات بدلالة عدم وجود جدار يعزلها عن الزقاق مما يسهل دخول الحيوانات اليها اضافة الى الركام الذي كشفنا عنه فقد كان بسمك ٩٠ سم ولونه اخضر مما يدل على بقايا مواد عضوية.

والحديث عن الغرف المحيطة بها يقودنا الى ذلك التنوع وكان المرفق 43 يضم بقايا كورة تقع في الزاوية الشرقية منها قد استعملت لصهر النحاس بشأن كورة المعبد اذا اكتشفنا بقايا ملصقة على قاعدتها المفخورة الى جانب كتل صغيرة من حجر الكبريت الاصفر في ركام المنطقة وحوت الغرفة 34 موقداً فوق دكة مربعة من البن، وفي المرفق 32 اكتشفنا مجموعة من قبور الاطفال داخل جرار.

واستخدم المرفق 53 الكائن لصق غرفة المعبد Anti Cella كضريح لشخصية لها اهمية اجتماعية كما يبدو فقد وجدنا قبرا محفورا في وسط الغرفة ومغطى بسافين من اللبن عند مستوى الارضية وبجواره دكة، اضافة الى دكتين اخرتين ومجموعة من المواقد المختلفة (صورة ١٨) والقبر خالي من الاثاث الجنائزي في حين عثرنا بجوار الدكة والقبر على دمية تمثل امرأة متعبدة وهو ما يذكرنا بالدمية التي عثرنا عليها امام دكة غرفة الصلاة (58) التي اشرنا اليها عند حديثنا عن الجناح الديني ...

وحوى هذا الضريح مجموعة من عظام الحيوانات وتطل على الساحة المارة الذكر الغرفة (58) وكان مدخلها يتكون من عقبة ذات ثلاث درجات وفي داخلها عثرنا على تنور والغرفة الثانية المتصلة بها (62) ضمت حوضا كبيرا.

وكانت لتلك الساحة (51) مدخل يقع في زاويتها الشمالية يؤدي الى ممر متصل بغرفة كبيرة المساحة ٥ر٨×٦م وهذه الغرفة ذات مجموعة من الاحواض ودكة في الوسط وكانت اهم اللقى في هذه الغرفة رقيم طيني مع قرص مغزل وجره يحيط بهذه الغرفة مجموعة من الغرف بعضها خالي من المداخل ولعل اهمها الغرفة (64) التي كانت عبارة عن قاعة ترتبط بالغرف المحيطة بها بواسطة ثلاث مداخل وفيها ثلاث قبور لاطفال داخل جرار وضعت على نسق واحد وفيها درج يؤدي الى مدخل رابع يعود الى دور متأخر.

اما الغرفة (71) التي تتصل بالغرفة السابقة فهي ذات موقد على قاعدة من اللبن مع حوض كبير في الزاوية الجنوبية من دور متأخر. وكشفنا في هذه الغرفة عن آنية نذرية (صورة ١٩) تتكون من كاسين متلاصقتين يصل بينهما ثقب طرازهما من النوع الذي شاع في عصر ايس لارسا. ومما يجدر ذكره ان مثل هذه الاواني النذرية نادرة (انية بشكل خنزير وقنفذ وانية اخرى بشكل سمكه) لها ارتباط بالشعائر الجنائزية في موقع تل محمد كما سيأتي الحديث عنها في حينه. وفي الضلع الشمالية الغربية تحدد موقع مسرجة مع اثار الزيت المستعمل للاضاءة.

وفي الغرفة (72) عثرنا على قبر مبني باللبن فوق قاعدة مستطيلة، وحوى الاثاث الجنائزي لهذا القبر على قلادة من احجار متنوعة منها خرزة اسطوانية من الفرت نهايتاها مؤطرة بالذهب مع مجموعة من الخرز كروية الشكل، مع قرط هلالي من الذهب ايضا. ومن اهم لقى هذه الغرفة رقيم طيني وجفنة فخارية صغيرة ذات تقعرين.

وتميزت الغرفة (73) باضافاتها المعمارية وخاصة في زاويتها الجنوبية وضلعها الشمالية الغربية وربما صممت هذه الاضافات لغرض بناء قبة فوقها؟ وكانت اهم لقاها بطة وزن.

وتتصل بهذه الغرفة (97) وضمت ثلاث قبور لاطفال داخل جرار على نسق واحد شأن الغرفة (64) المارة الذكر. وعلى امتداد هذه الغرفة تقع الغرفتان 95,92 وفي كل منهما قبر داخل جرة كبيرة لشخص بالغ.

الوحدة الثالثة:

وتضم المرافق (I.5/ H5,4/ N9/ 109-104) ويتم الدخول اليها عبر ممر ضيق وطويل يربط الزقاق بالغرفة (107) والملاحظ ان قسما من غرف هذه الوحدة عديمة المداخل. وقد ضمت كل من الغرفتين 106,104 قبرين والاخيرة احتوت على تشكيلة بنائية في وسطها، كما ضمت كورتين متأخرتين وضمت الغرفة 108 دكة مع حوض.

وتعتبر هذه الوحدة من اهم الوحدات من حيث غناها باللقى المهمة المتنوعة، فقد عثرنا في الغرفة 107 على بطة وزن كبيرة عليها كتابة بابلية تشير الى ان وزنها يساوي ٣٠ منا اي ما يعادل اقل من ١٦ كيلوغرام[١٤] مع قرط ذهبي كبير الحجم هلالي الشكل؟ ومجموعة من كسر الرقم الطينية.

اما في الغرفة (109) فقد عثرنا على جزء من تمثال برونزي عليه كتابة مسمارية على الوجهين ان هذا التمثال يمثل الجزء الاسفل لبدن شخص واقف يرتدي رداء طويلا فهو اشبه بتماثيل الاسس لأورنمو وشلكي والكتابة هذه باللغة البابلية في الفترة التي سبقت عصر حمورابي[١٥] وقد كتبت طوليا بحقلين، ومما يؤسف له انها لم تعطينا اي فكرة عن اسم الملك او المدينة (صورة ٢٣).

وفي الغرفة (119) عثرنا على ختم اسطواني وفي الغرفة 106 على نموذج لسرير معمول بالقالب يمثل مشهد جنسي ومما يجدر ذكره ان المرفق 105 تحول في دور متأخر الى مشغل حيث ضم كورتين.

الوحدة الرابعة:

وتضم المرافق (6-11, 118 المربعات 5.4/I5ل) وهذه الغرف تقع بموازاة الزقاق رقم (9) ومن المحتمل ان يكون مدخلها الخارجي على الضلع المهدمة في المرفق (١١). ويمكن المرفق (10) باحتوائه على دكة وسط الضلع الجنوبية الشرقية ودعامة مضافة على الزاوية الجنوبية وقد ضمت الغرفة 9 قبرا مع دكة كبيرة بجواره، وقد وضعت بجانب القبر حجرة سحق مقعرة عليها اثار زيت. وكانت اهم اللقى فيها دلاية من حجر ابيض مع راس رمح ودبوس ومخيط من النحاس.

الوحدة الخامسة:

وتضم المرافق (15, 18, 31, 8, 30, 22 المربع I5.4) ومن المحتمل ان يعود اصل بناء هذه الوحدة ذات الجدران السميكة الى الطبقة الرابعة وكما نشاهد في المخطط (لوح ٣) فان مدخلها الخارجي غير معلوم الموضع مع كون جميع مرافقها مترابطة بالمداخل، وتميزت غرفتها (18) باحتواء ركامها على الرماد الممزوج بكمية من عظام الحيوانات مع مجموعة كبيرة من كسر لاواني كبيرة الحجم مزينة بالحزوز البسيطة وعثرنا على ارضيتها بجوار ضلعها الجنوبية الشرقية على اربعة مسارج

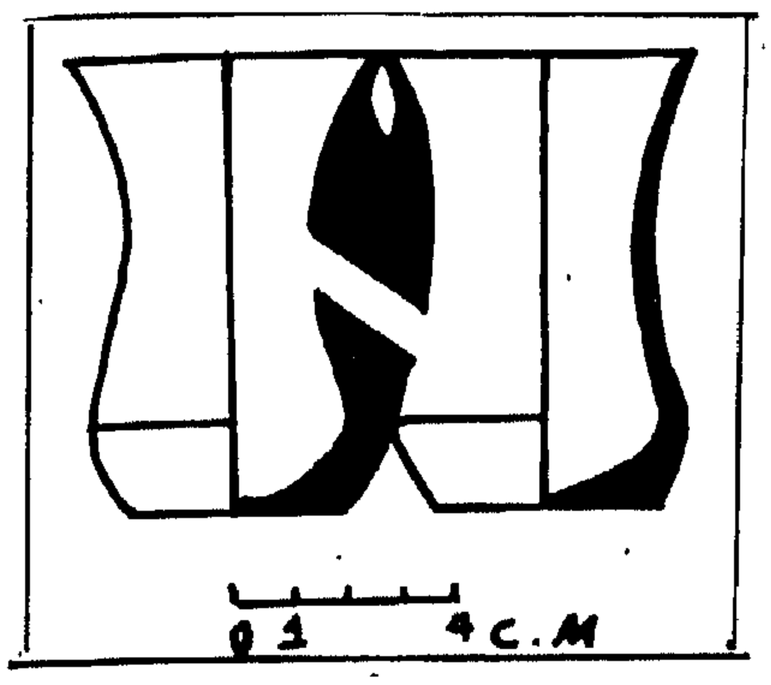

صورة (١٩) آنية نذرية على شكل كأسين ملتصقين

طينية لم نجد اثرا لاستعمالها في هذه الغرفة.

كما تميز المرفق ٢٢ باحتوائه على ثلاثة تنانير وقد تمت في الطبقة الثالثة موضوعة البحث صيانة الجدار الجنوبي الشرقي للغرفة (30) باضافة جدار جديد لصقها.

الوحدة السادسة:

وتضم المرافق (4-7 المربع 4ل) وهي تناظر الوحدة الثالثة من حيث مرافقها تقع على نسق واحد بامتداد الزقاق (9) الا ان غرفها تقع عليه عرضيا على عكس الاولى.

الوحدة السابعة :

وقد شغلت الركن الجنوبي للحارة الاولى وضمت المرافق (2, 1,17 المربع K3) اضافة الى مرافق اخرى لم يجر كشفها بعد[١٦].

وتميز المرفق (٢) باحتوائه على قبرين متجاورين ضما رفات شخصين بالعين داخل جرار كبيرة وبجوارهما دكة مستطيلة الشكل.

الوحدة الثامنة:

تقع هذه الوحدة في الجهة الشرقية ضمن المربعات (G5-3/F5-3/ E5.4) وكانت مرافقها الرئيسة (21, 28- 32) وهذه تشكل في الاصل وحدة قائمة بذاتها مستندة الى بناء اقدم من الطبقة الرابعة.

١٤ـ تفضل الدكتور فوزي رشيد مشكوراً بقراءتها.

١٥ـ تفضل الدكتور فوزي رشيد مشكوراً بقراءتها.

١٦ـ جرت على بعض المرافق المذكورة اعمال تنقيب اولية ولم يجر ادخلها ضمن المخطط تاركين امر اكمالها للمستقبل..

ولهذه الوحدة في عصر الطبقة الثالثة مدخلان خارجيان يصلان بين المجاز والمساحة الواسعة (25) المنفتحة على الزقاق 5 مخططها من هذه الناحية نادر بالنسبة لمخططات مباني العصر. وفي الساحة التي تمت تسويتها اضيفت عدة مرافق (26,24,22) مستفيدين في بعض الاماكن من بقايا جدران الطبقة الرابعة (مثال ذلك الجدار الجنوبي الغربي للمرفق 23) .

اصبحت الوحدة الثامنة في الادوار المتأخرة ذات مخطط يعتمد على مساحة غير منتظمة الشكل يتم الدخول اليها عبر مجاز مدخله ينفتح على الزقاق 5 وتحيط بها المرافق من جهاتها الاربعة. وقد تعرضت اجزاء من المرافق الكائنة الى الجنوب منها لتخريب متأخر، وكان ركام الساحة عبارة عن طبقة سميكة من الرماد ٥٠ ـ ٧٠ سم.

وكانت اهم اللقى دمية لامرأة عارية مع جرة متوسطة الحجم من الغرفة 29 واداة سحق مع دمية بهيئة الدمية السابقة من الغرفة 32 وكشفنا في الزاوية الجنوبية للمرفق 23 عن فاس حجرية صغيرة خضراء اللون تذكرنا صناعتها الدقيقة بمثيلاتها في العصور الحجرية.

الوحدة التاسعة:

كشفنا الى الشرق من هذه الوحدة اربعة مرافق ربما كانت تعود لوحدتين بنائيتين والمرافق (68,29,28,27) المربعين H3/G3 وقد ضمت الغرفة 29 دكتين في زاويتها الغربية وعلى ارضية هذه الزاوية عثرنا على النصف الامامي لراس رجل منحوت بالاسلوب الطبيعي من حجر الكرانيت الاسود حليق الوجه واسع العينين (صورة ٢٠) ويمكن القول انه من نتاج المدرسة السومرية الحديثة التي استمرت اسسها بالنحت المجسم حتى عصر تمثالنا الذي يحمل تأشيرات لتماثيل اخرى معاصرة شأن تماثيل ماري[١٧].

وقد ضمت الغرفة المجاورة 68. اربعة مخازن طينية وعلى ارضية المرفق 28 في الزاوية الشرقية عثرنا على رقيم طيني.

الوحدة العاشرة:

تجاور هذه الوحدة المعبد الكبير من جهته الجنوبية الشرقية (F6.5/E6.5) وقد ارتبطت به في عدة فترات سابقة عن طريق مدخل يربط ساحة المعبد بالمرفق (٢١) كما بين المجس المحفور في

صورة (٢٠)
رأس تمثال من الحجر

زاويتها الجنوبية كما ارتبطت به كذلك في الطبقة الثانية اللاحقة.

يتكون مخطط الوحدة العاشرة من قاعة (٢٤) **ذات مدخل** خارجي ينفتح على الزقاق 5 ويرتبط ببقية المرافق بواسطة ثلاثة مداخل تؤدي الى ثلاثة صفوف من الغرف متوازية مع بعضها ومع بناية المعبد وكانت الغرف الثلاث الكائنة في الجهة الخلفية خالية من المداخل وهذه الغرف هي (118, 16, 17) والاولى ذات كوة غير نافذة في ضلعها الشمالية الشرقية وقد تميز المرفق 22 باحتوائه على أفريز من اللبن ارتفاعه ١٥سم مع دكتين متجاورتين وحوضين متلاصقين، وعلى مدخله الذي يربطه بالقاعة 24 المارة الذكر ثلاث عتبات.

وكانت اهم لقى هذه الوحدة النصف السفلي لدمية تمثل امرأة عارية مع جرة في المرفق 25 وفي المرفق 22 كشفنا عن (دلايه من حجر ابيض ومرود وجرة وفي ارضية الغرفة 21 كشفنا عن ختم اسطواني ذي نقش يمثل مشهدا دينيا مع مستحد ورأس رمح برونزي وجره وحوى الركام كمية من عظام الحيوانات، وفي المرفق 23 عثرنا على دمية طينية صغيرة بهيئة بطة مفقودة الراس مع خرزة وعثرنا في زاويتها الجنوبية على جرتين وكشفنا في المرفق 18 عن مسرجة وجرة علما بان هذا المرفق قد ضم قبرين. وكشفنا في المرفق 26 الكائن في وسط الناحية الجنوبية الشرقية للوحدة موضوعة البحث عن رقيم طيني مع جره.

الحارة الثانية :

وتقع على مقربة من الركن الشمالي للمعبد حيث المربعات C8/ B8.7 ان ما تم الكشف عنه في هذه الحارة هو عبارة عن مجموعة

١٧ ـ بارو، اندري. سومر فنونها وحضارتها. ص٣٧.

من المرافق تعود على الارجح لوحدتين بنائيتين احاطت بالمعبد الصغير B من ثلاث جهات وكما ذكرنا في حديثنا عن الطبقة الرابعة فان اصل بناء هذه المرافق يعود لدور متأخر من الطبقة المذكورة على الأرجح وقد شغله سكان الطبقة الثالثة بعد اجراء بعض التغيرات فيه بدليل بناء درج للنزول الى الارضية الواطئة في المرافق اونزول جدران البناء عميقا مع ارضيات اقدم متأخرة عنه دون مستوى جدران وارضيات الطبقة الثالثة، والعثور على نماذج من كسر جرار شاعت في الطبقة موضوعة البحث. ومما يجدر ذكره ان النصف الغربي من هذه المرافق قد تعرض الى التخريب في فترة ما بين الطبقتين الثالثة والثانية.

الوحدة الاولى:

تشمل المرافق (1-3 ,5) وفي مرفقها الاول اغلق المدخل الخارجي القديم، وفتح مدخل جديد بدلا عنه وبني له من الداخل درج للنزول الى ارضيته الواطئة مع تشيد جدار جديد في الغرفة 2 في ناحيتها الشمالية الشرقية، ومن المحتمل ان يتصل المرفقان ,5 3 بالمرفقين المارين عبر مداخل في مرافق اخرى لم تكتشف بعد؟

كانت اهم لقى الوحدة الاولى ختم اسطواني لم يكتمل صنعه نقش عليه رسم رجل خلفه حقلين من الكتابة وامامه فراغ شمل ثلث المساحة المتبقية وعليها ثلاث ندبات مع قرص مغزل من حجر رمادي عثرنا عليهما في المرفق ٥. وفي المرفق ٣ كاس وفي المرفق ٥ الكائن خلف المعبد الصغير B المرفق ٤ عثرنا على سكين نحاس، مع كسره من صحن حجري قليل العمق، كان في الاصل ذا ثلاث ارجل سميكة عثرنا على نظيرها بحجم اكبر من ساحة المعبد الكبير، وضم المرفق الاخير موقدا وكان يحتوي على كمية من عظام الحيوانات مع الرماد وهذا الامر يذكرنا بموقد ساحة المعبد المار الذكر.

الوحدة الثانية :

شملت هذه الوحدة المرافق، (٦، ٩) وتميزت من الناحية المعمارية بضعف جدرانها لذا فقد اسندت تلك الجدران بالدعامات ومدخلها الخارجي يقع على الضلع الشمالية الغربية للمرفق ٧ على الارجح.

احتوت هذه الوحدة على مجموعة من القبور التي انفردت عن بقية قبور المستوطن باحتوائها اضافة الى الشائع من الاثاث الجنائزي على كتلة من القار ٧×١سم ، وضعت خلف الظهر مع مجموعة من الحصى (٤ ـ ٦) بحجم البيضة في كل قبر اضافة الى حجره سحق قياس (٢٥×٢٠×٥سم) تقريبا.

كانت اهم لقى الوحدة الثانية مسرجه طينية تالفة وضعت داخل الجدار في الزاوية الشرقية للمرفق 7 مع جره خزن حفر لها مكان خاص في الارضية احيط باللبن اضافة الى مسرجة ثانية في المدخل الموصل بين المرفقين 6.7 وعثرنا على دمية حيوانية في المرفق 8 وفي المرفق 9 عثرنا على دمية طينية تالفة تمثل رجل مع دمية حيوانية.

الحارة الثالثة:

تطل هذه على الزقاق 5 أي تقابل المعبد الكبير والمرافق الكائنة على جانبيه الجنوبي الشرقي (Def3/CDE4/BCD 6.5) وما كشف منها، هو جزء من الوحدات البنائية مع جدار يطل على الزقاق المار الذكر المربع E4 .

ومن الملاحظ ان ليس لهذه الوحدات مدخل يطل على الزقاق 5 حتى ان المدخل الكائن في المرفق 3 قد اغلق في دور متاخر مما يجعلنا نعتقد بكون الزقاق المذكور له قدسية معينة وانه يعود للمعابد والمرافق التابعة للحارة الاولى والتي تميزت بكثرة مبانيها الدينية (معابد، مقابر خاصة مع توابعها الجنائزية).

ونلاحظ فيها اضافة الى حوض المعبدين مجموعة من الاحواض في الجهة الشرقية منها حوض كبير جداً في المربع F3 .

ان عدم وجود مداخل على الزقاق 5 لتلك الوحدات يعني انفتاحها على زقاق مقابل لم يكشف التنقيب عنه بعد ويمكن القول ان مرافق الحارة الثالثة المكتشفة ذات وحدات سكنية ومنها : ـ

الوحدة الاولى

وقد احتلت الركن الغربي من الحارة ومن مرافقها ساحة كبيرة (المرفق ١١) احتوت على المواقد والتنانير والدكاك مع افريز طويل ملاصق ضلعها الشمالية الغربية وتتقدم هذه الساحة ثلاثة مرافق (3-1) وكان المدخل الخارجي يقع في المرفق 3 الا انه اغلق في دور لاحق وفتح مدخل جديد في المرفق ا وفي الدور الاخير تمت صيانة الدكاك وبعض الجدران وكانت اهم اللقى دمية لامرأة عارية.

الوحدة الثانية

وضمت المرافق 4 ,6-8 ,12-14 كان المرفق 4 بمثابة الغرفة المركزية التي تربط مرافق الوحدة بالخارج وقد اضيفت عليها في

دوريين متأخرين، مجموعة من الجدران الضعيفة جزأتها الى عدة اجزاء غير مفهومة الوظيفة ومن الامور النادرة في هذه الغرفة وجود حوض صغير عند مدخلها الخارجي يجاوره قبر. وعلى يسار الداخل قبر ثاني وقد تميز هذان القبران عن بقية القبور المكتشفة في الموقع بوجود طابوقة في الاعلى ضمن بناء السقف المقبى.

ومن الملاحظات المهمة على هذه الوحدة غلق المدخل الذي يصل بين المرفقين 4 ,6 باللبن بطريقة عمودية وكشفنا فيه اثار مسرجتين في جهة المرفق الاول واثار زيوت من جهة المرفق الثاني، وعثرنا على اثار الزيوت ايضا في موضعين عند الزاوية الشرقية للمرفق 7 مع مسرجة عند المدخل الذي يربطها بالمرفق 3 موضوعه داخل الجدار. وفي دور متأخر اغلق المدخل المار الذكر وفتح مدخل جديد يطل على الساحة 5 مما جعله معزولا عن بقية المرافق وكانت في الوسط دكة من الدور الاقدم جددت في الدور الاخير مع اضافة دكاك جديدة اما المرفقان 10, 9 فيعودان الى وحدة اخرى بدلالة وجود مدخل خارجي في الاخيرة.

كانت اهم لقى هذه الوحدة رأس رمح برونزي وصحن فخاري وجرة على ارضية المرفق 6 وفي المرفق 7 عثرنا على شاقول حجري وفأس من البرونز.

الوحدة الثالثة

وتشمل المرافق 20 ,29-30 واحتوى المرفق الاخير على كورة كبيرة مستطيلة الشكل والمرفق 29 على ثلاث كور مخربة وعلى ضلعه الشمالية الشرقية مدخل تتقدمه عتبة مرتفعة. اما المرفق 20 فيتميز بوجود حنيتين متقابلتين وقد ضم قبرا في زاويته الجنوبية وكانت اهم اللقى في هذه الوحدة، دمية لامرأة عارية تعزف على قيثارة عثرنا عليها في المرفق 20 وفي المرفق 30 عثرنا على كسرة من آنية بهيئة مصفاة ذات نتوئية من الخارج.

الطبقة الثانية

العمارة :

استند بناة الطبقة الثانية في بناء مرافق مستوطنهم على بقايا جدران الطبقة الثالثة الاقل سمكاً بعد وضع طبقة فاصلة من القصب او البردي مع الرماد ففي الدور الاقدم B وضع البردي اولا ومن ثم الرماد وفوقها بني اللبن، وفي الدور A وضع الرماد فالبردي فاللبن وقد كانت مادة بنائهم اللبن المربع (٣٥×٣٥×٧سم) مع قالب اخر مستطيل استعمل في بعض الاحيان (٣٥×١٦×٧سم) وقد كسيت الجدران بالملاط الطيني لعدة مرات متعاقبة ومعدل سمك الجدران يتراوح ما بين ٨٠ ـ ١١٠ سم علما بان بعض مرافق الطبقة الثالثة السليمة قد استخدمت ضمن مخططات مرافق الطبقة موضوعة البحث بعد صيانتها.

مخطط المستوطن

لم يختلف النسيج المعماري للطبقة **الثانية** عما كان عليه في الطبقة الثالثة اذ ان الازقة قسمت المستوطن الى عدد من الحارات (لوح ٦) وكان المخطط هنا اوضح اذا امتدت المساحة المنقبة عبر الزقاق 7 الى الجهة الغربية من التل حيث تم كشف سور المستوطن في هذه الطبقة ايضا كما **وكانت هنا ايضا القابر** الخاصة التي ضمتها مباني اخرى مختلفة التخطيط **وسنبدأ** حديثنا بالمعابد اولاً.

١ ـ المعبد الكبير

كان معبد الطبقة الثالثة عند انشاء مباني الطبقة الثانية بدورها الاقدم B من المتانة بحيث استخدم كما هو بواجهته الجميلة بعد اجراء بعض اعمال الترميم فيه اذ جددت دكاكة القديمة كما تمت صيانة المدخل الخارجي بعد وضع البردي تحت مواد الصيانة. وقد اضيفت على ارضية متأخرة من هذا الدور ثلاثة احواض في الزاوية الشرقية للساحة وفي غرفة Anticella غرفة ٢) دكة على الضلع الجنوبية الشرقية وعلى الارضية عثرنا على مجموعة من المواقد البسيطة بموازاة الضلع الشمالية الشرقية وفي غرفة الخزانة كشف موقد على قاعدة مربعة من اللبن في زاويتها الجنوبية، مرت على هذا المعبد في الدور A تغيرات مهمة اذ تم تشييد واجهة جديدة اعرض من الواجهة القديمة خالية من تلك الحنايا الجميلة (**الدخلات المزدوجة**) التي شاهدناها سابقا وبقي المدخل بشكله السابق وقد أوجد في الواجهة في هذا الدور فتحة مستطيلة تضيق بشكل متدرج شأن مدخل غرفة Anticella على ارتفاع (٣٥سم) من ارضية الزقاق 5 ابعادها ١٠٠×٣٠سم عند الواجهة وتضيق هذه الفتحة تدريجيا حيث تصبح ابعادها من الداخل **٧٠×١٣سم** (صورة ٥).

والملاحظة المهمة في هذا الموضوع ان مكان الفتحة يواجه

لوح (٦) مخطط الطبقة الثانية

دكة القرابين ومدخل غرفة Anticella المارة الذكر وهـذا امر لم نألفه في واجهات معابـد العراق القـديم وفي رأينا ان اختيـار موضعها ومستوى ارتفاعها كان لغرض اداء وظيفة دينية للعامة وربما كانت تقوم مقام الدكاك التي كانت تشيد امام المعابد[18] شأن دكة المعبد* الصغير A المجاور كما سيأتي الحديث عنه.

وفي الداخل تم تجديد دكاك المعبد[19] أمع اضافة محراب في وسط الضلع الجنوبية الغربية لغرفة Anticella (صورة ٢١) وفي قاعدته عثرنا على اثار زيوت ورماد ان ايجاد دكـة ومحراب في الغرفة المقدسة المارة الذكر امر غير مألوف ايضا في مثـل هذه الغرف وربما عبد هنا اله ثانوي.

المعبد الصغير A

طرأت على هذا المعبد في الطبقة الثانية تغيرات مهمة اذا انشىء امام المدخل دكة مربعة الشكل مع درج يبدأ من جانب مدخل المعبد الايمن وينحرف نحوه لصق الدكة. كما قام بناة الدور B بحفر اساس لمعبدهم الصغير بعمق ٣٠سم كما وسعوا مساحته من الامام حيث تتجاوز الواجهة على الزقاق. وقد صار مدخـل الخلـوة يضيق بدرجـة عموديـة واحدة، بعـد ان كان يضيق بدرجتين في الطبقة الثالثة.

ومما يجدر ذكره بخصوص الدكة الكائنة في الخارج فانها كما اشرنا عند حديثنا عن الفتحة الكائنة في واجهة المعبد الكبير في الدور A فمن المحتمل انها كانت تقوم بوظيفة دينية للعامة (اقامة شعائر دينية معينة اداء يمين مثلاً اذا لم يكن سهلاً على هؤلاء دخول غرفـة الخلوة التي سهـل دخولهـا لكبار رجـال الدولـة والكهنة)[19ب].

المعبد الصغير B.

مر بنا عند الحديث عن هذا المعبد قولنا انه كان يتكون من غرفة واحدة في الطبقتين الرابعة والثالثة. اما في عهد الطبقـة الثانية فقد شيد معبد جديد فوق انقاضه بعد استغلال بقـايا جدرانه كاسس للبناء الجديد. كما شيدت غرفة جديدة امـام موقع الغرفة القديمة (المربع BC7/B8) تطل على الزقاق، المرتبط

١٨ـ طه باقر. معابد العراق القديم. ص١٩ ـ ٢٠ (سومرم٣جـ١ ١٩٤٧).

* ـ ان الدكة المبنية على الضلع الجنوبية الشرقية لغرفة Anticella بنيت على ارضية متأخرة من الدور A.

١١٩ـ طه باقر، المصدر السابق ص٢٨.

١٩ب ـ اوبنهايم ليو بلاد ما بين النهرين ص١٣٢.

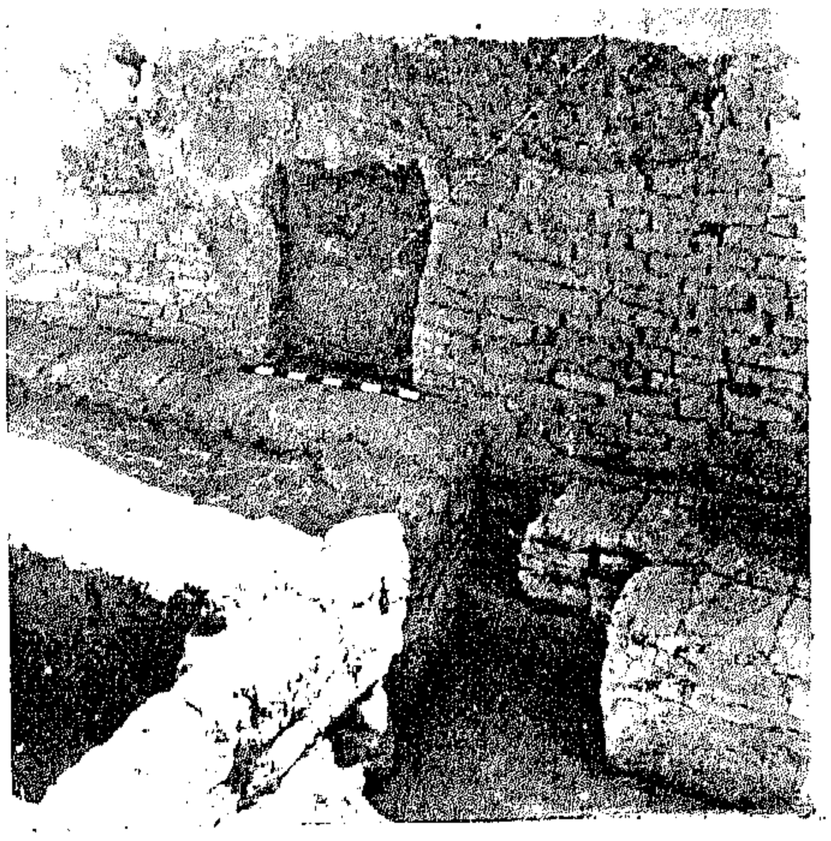

صورة (٢١) محراب المعبد الكبير في الطبقة الثانية

بالزقاق 5 المار الذكر).

فأصبح المخطط، يتكون من غرفتي صلاة Antecella, Cella (المرفقان 7,6) مدخلاهما يقعان مع دكة نذور الخلوة على محور واحد شأن مخطط المعبد الصغير A وفي الدور المتأخر A تم تضييق الغرفة وبناء دكة جديدة فوق الدكة السابقة. وكانت اهم اللقى فيه قرص من حجر الكلس قطره ٥ر٧ يخترقه ثقبان عثرنا عليه في ركام للمرفق 6 وفي المرفق 7 عثرنا على الجزء العلوي للدمية تمثل امرأة عارية تحمل بيدها شيئاً غير واضح ربما يمثل قرباناً.

المقبرة A

اشرنا عند حديثنا عن هذه المقبرة في الطبقة الثالثة عن كونها مستمرة بوظيفتها في الطبقات الاقدم وكل ما يمكن قوله عنها في الطبقة الثانية موضوعة البحث انها قد استمرت بهذه الوظيفة مع اختلاف مساحة بعض مرافقها.

المقبرة B

تقع في الجهة الغربية من المستوطن المربعات EB4/F12,B وتتكون من قاعدتين كبيرتين مستطيلة الشكل تنحصر بينهما اربعة غرفة (صورة ٢٢).

ان الغرفة الاولى في هذه المقبرة (89) حوت دكة من اللبن في الوسط جددت بالتعاقب قسمها العلوي مكون من اربع اجرات مثقوبة في الوسط، وعليها اثار حرق شديد (صورة ٢٣) كما يفصل بين ادوارها الرماد مما يدل على استعمالها لنفس الغرض

صورة (٢٢) المقبرة B الطبقة الثانية

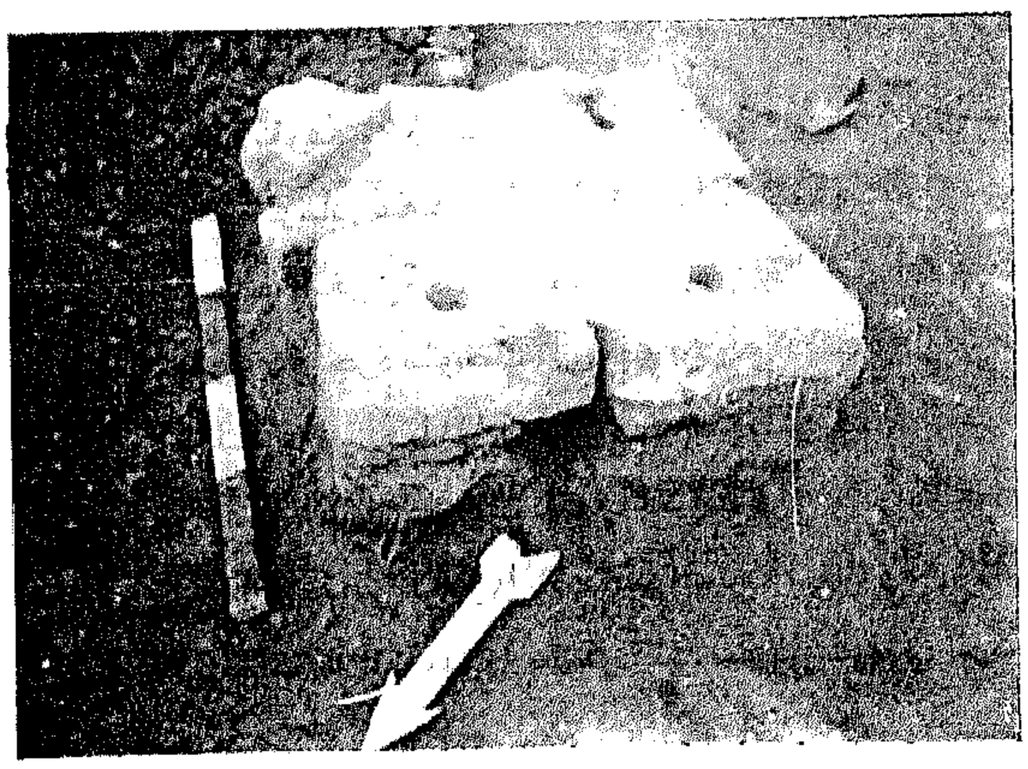

صورة (٢٣) موقد على شكل اربع آجرات مثقوبة

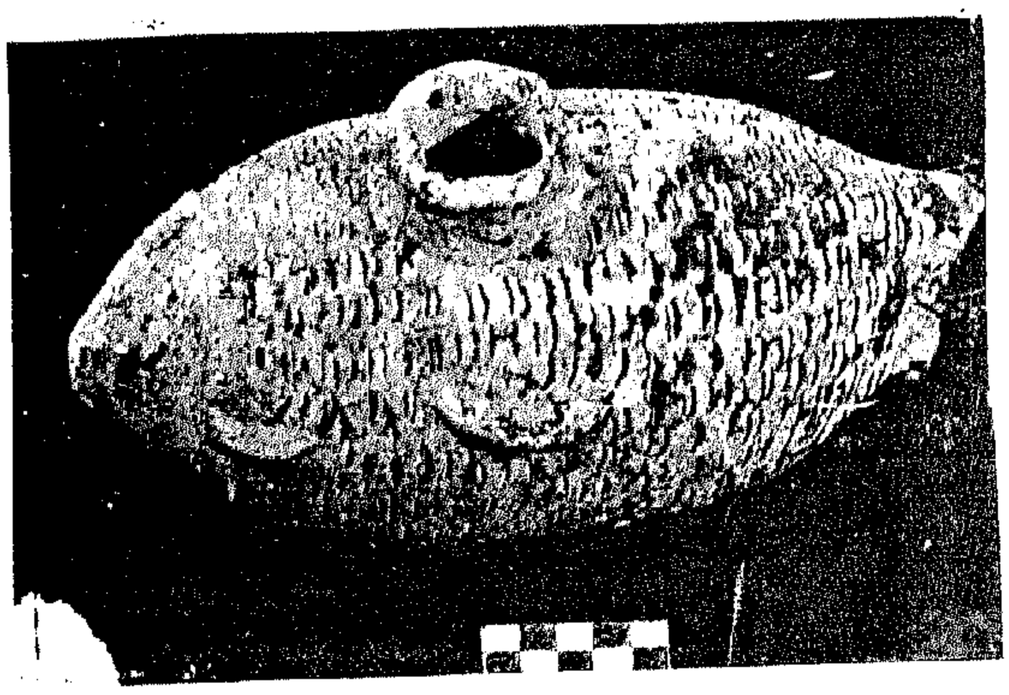

صورة (٢٤) آنية نذرية على شكل سمكة

ومثل هذا الموقد عثر عليه في تل الفخار[٢٠] وفي الزاوية الغربية لهذه الغرفة عثرنا على مسرجة طينية تالفة حفر موضعها في

20- Yasin, Mahmood. Tell Al Fukhor, p.log P1.9B. / Sumer. vol. 26. 1970.
لم تكن الطابوقات في تل الفخار.

الجدار يعلوها على سطح الجدار اثر واضح للزيوت، وكانت اهم لقىٰ هذه الغرفة رقيم طيني مع آنية نذرية بشكل سمكة في زاويتها الغربية صورة ٢٤ ان وجود هذه الدكة مع الاثاث الاخرى تجعلنا نعتقد بان هذه الغرفة قد استعملت لاجراء الطقوس الجنائزية.

تنفتح الغرفة 89 على الغرفة 88 التي ضمت قبرين لبالغين وقبر ثالث لطفل موضوع داخل جره، وحوى احد القبرين جرة مع قلادة والثاني على جرة مع ثلاثة دبابيس عظمية وتتصل بها الغرفة (٨٧) التي ضمنت قبراً ضخماً مبني باللبن ضم رفاته هيكلين واثاثه الجنائزية ثلاثة جرار وحلى برونزية شملت سواراً واربعة اقراط هلالية ودبوسين وقرب الزاوية الشمالية نجد دكة صغيرة من اللبن.

وفي وسط الغرفة (٨٥) حفر موقد في الارضية احتوى على كمية كبيرة من الرماد، مع عظام الحيوانات المحترقة وبجواره على الضلع الشمالية الغربية قبر معقود من اللبن خال من اي هيكل وبداخله عثرنا على جرة متوسطة الحجم ان وجود هذين القبرين الخاليين والموقدين امامها يجعلنا نعتقد بان هذه الغرفة مخصصة لام وطفلها فقدت جثتهما لسبب او لاخر كالغرق مثلا[٢٢] والموقد استعمل لحرق الاضحية المقدمة لهما. ومن اللقى المهمة في هذه الغرفة آنية نذرية بشكل قنفذ عثرنا عليها في الركام (صورة ٢٥).

اما الغرفة ٨٦ فانها خالية من القبور وتنفتح شأن الغرفة ٨٥ على الغرفة الكبيرة الثانية ٨٤ والتي احتوت على اربعة مخازن من الطين اسطوانية موضوعة على نسق واحد ومن خلفها تشكيلة غريبة تشبه الحوض مع موقد في الوسط على ارضية مبلطة باللبن فوقها قبران لبالغين مبنيان باللبن.

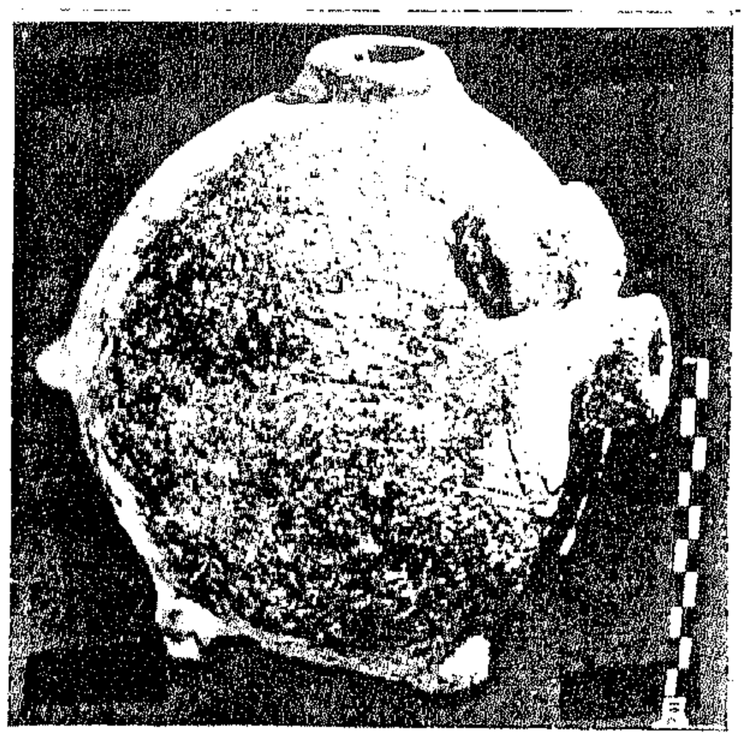

صورة (٢٥) آنية فخارية على شكل قنفذ

المقبرة C

يبدو ان سكان الطبقة الثانية قد حافظوا على قدسيه مقابر اسلافهم الخاصة التي شيدت في الطبقة الثالثة اذ قاموا بتشييد مقبرة جديدة ينحصر موقعها بين مقبرتي الطبقة الثالثة (C.B) والمربع H.I.5.

ان هذه المقبرة تتكون من خمس غرف تقع على نسق واحد ضمن وحدة بنائية كبيرة ذات مخطط غريب نسبيا المربعات J5/H 1.5 المرافق 13-9/20.21/28,33,36-35 واذا كنا قد تطرقنا عند حديثنا عن الاجنحة الجنائزية التابعة لمقابر الطبقة الثالثة فليس لدينا عند حديثنا عن هذه المقبرة الموضوعة البحث دليل على كون غرفها الموازية لغرف الدفن 12-13, 20, 21 قد شغلت نفس الوظيفة، ولا الغرف الاخرى الموازية للزقاق 9، كما ليس لدينا دليل على كونها دور سكن اعتيادية، والملاحظة المميزة في غرف الدفن هنا هي المداخل التي تربطها فيما بينها وبين بقية مرافق الوحدة.

كشفنا في غرفة الدفن الاولى 28 قبرين وحوى ركام الزاوية الجنوبية ست جرار مع ختم ذو مشهد ديني وفي المرفق الثاني/21 كشفنا قبرين ايضا وحب كبير مطلي بالقار من الداخل والخارج بداخله ختم نقشت عليه اربعة حقول كتابة وصورة رجل متعبد كما عثرنا بداخله جرة صغيرة كتفها مزين بخطوط افقية مع مقبضين جانبين الا ان وجود هذين الاثرين، لا يستبعد ان يكون مكملا للاثاث الجنائزي والتقليدي من الذي عثرنا عليه ضمن قبورها.

وفي غرف الدفن الثلاث 12, 13, 20 كشفنا عن قبر في كل منها وكانت اهم معاثرها دمية لرجل ونموذج لسرير ودمية حيوانية في الغرفة 20 والملاحظة الجديرة بالذكر ان القبور المارة مدفونة في حفر في الارض مؤطرة ومغطاة باللبن بارتفاع يبرز فوق الارضية بحدود ٢٥سم.

الحارات

كشف التنقيب في الطبقة الثانية عن خمسة حارات اهمها الحارة الاولى التي ضمت المعبد الكبير وشغلت نفس المكان الذي شغلته الحارة الاولى في الطبقة الثالثة وتنحصر بين نفس الأزقة 11, 9, 7, 5 وعلى هذا المنوال كان موقع الحارتين الثانية والثالثة،

٢٢- حديث شخصي مع السيد محمد علي مصطفى.

اما الحارة الرابعة فموقعها على الزقاق 7 وقد ضمت بناية مهمة ضخمة والحارة الخامسة تقع عند النهاية الغربية للمستوطن، وكانت المقبرة B من ضمن مبانيها.

الحارة الاولى

ضمت الحارة الاولى سبع وحدات بنائية باستثناء بناية المقبرة C, A والوحدة الاولى شغلت مساحة واسعة جدا اذ احاطت بالمعبد من جهاته الثلاثة فهي تطل على الازقة D.G/9-5 وقد اختلفت اشكال ومساحات مرافقها حتى كأنها قد قسمت الى وحدات اصغر، فيها مجموعة من المرافق متجاورة خالية من المداخل يتم الدخول الى الوحدة الاولى عبر اربعة منافذ رئيسة موزعة على الازقة المارة اضافة الى ارتباط بعض مرافقها بساحة المعبد الكبير في بعض الفترات .

الوحدة الاولى

ان المنفذ الاول لهذه الوحدة يقع في الجهة الشمالية فيها ويتكون من مساحة مستطيلة تنفتح على الزقاق 5 (المرفق 3) .

والساحة هذه ذات مدخلين يؤدي اولهما الى المرفقين 1,2 وفي المرفق الاول كشفنا عن كورتين مختلفتي الشكل مع موقد وربما استخدم بعض منها لفخر ادوات معينة واستعمل المرفق 1 على ما يبدو لخزن المواد المجهزة للفخر والمواد المفخورة اذ عثرنا على سدادات طينية ولعب اطفال ودمية انثوية وجرار، والمنفذ الثاني يقع عبر ساحة ثانية (المرفق ٤) شبيه بالساحة المارة وتطل على الزقاق ٧ وقد اغلقت في الدور A ايضا وتعرضت هذه الساحة والمرافق المحيطة بها للتخريب بسبب كورة ضخمة تعود للطبقة الاولى مع تخريب متاخر اخر. اما المنفذ الثالث للوحدة الاولى فهو عبارة عن ممر طويل وعريض يتصل بالزقاق ٩ والمربع G7 يقع على يسار الداخل في الوسط تقريبا ويؤدي الى المرفق ١٨ الذي شيد فوق المرفق 53 من الطبقة الثالثة والملاحظ انه قد اتخذ هنا كضريح لشخصية وحينه ايضا مما يدل على استمرار الترابط الحضاري والديني ما بين الطبقتين وقد كشفنا في المرفق ١٨ موضوع البحث قبرا ودكة وثلاث مواقد بسيطة وشملت اللقى دلايه حجرية واناء غريب الشكل مع حاملة فاكهة اضافة الى جرة وصحن وسكين من البرونز، مع مسرجة طينية عثرنا عليها في الركام. ولهذا المرفق مدخل ثان عند الزاوية الغربية يؤدي الى ممر ضيق (المرفق ١٠) ينحرف نحو اليمين فاليسار في نهايته قبران ولهذا الممر مدخلان الاول يؤدي الى الغرفة ٩ التي تميزت باجتوائها على ثلاثة قبور شغلت زوايا الشمالية والشرقية والجنوبية وشغل تنور زاويتها الغربية وفي الوسط بُنيت دكة مربعة ومما يجدر ذكره ان قبر الزاوية الشمالية كان مبنيا فوق الارضية وهو بهيئة القبور الفرثيه والقبران الاخيران كل منهما بهيئة حب متقابلين عند الفوهة مدفون في الارض يقع المنفذ الرابع للوحدة الاولى على الزقاق 5 المربع E5.

وهو عبارة عن مجاز قصير يؤدي الى غرفة مركزية كبيرة جزئت الى قسمين في الدور A (المرفقين ٥٤، ٥٢) ويميز المرفق ٥١ المتصل بها بغنى ملتقطاته الاثرية واهمها دمية لرجل ونموذج لسرير وبطة وزن مع عدد من السدادات الطينية.

وقد جاءتنا من هذه المنطقة اهم لقى هذه الوحدة اذ عثرنا في ركام الغرفة المركزية المارة الذكر على دمية فخارية مصنوعة بالقالب تمثل رجلا ممتطيا ظهر نعامة وحاملا بيده اليسرى سلاحا معقوف النهاية، وفي الغرفة المجاورة ٤٨ كشفنا عن دمية لعازف واقف على قاعدة مزخرفة يعزف على قيثارة والدمية عملت بالقالب باسلوب متميز اذ عملت اجزاء الجسم بهيئة دوائر.

الوحدة الثانية

شملت الوحدة الثانية خمسة مرافق تقع على نسق واحد GH/6.7 وهذا المخطط قد فرضه على ما يبدو مخطط المقبرة C .

في الطبقة الثالثة التي اتخذت بقايا جدرانها كأسس لهذه الوحدة الجديدة جاهلين الغرض من انشائها.

الوحدة الثالثة :

وتوازي الوحدة السالفة (المربعات GH/H6) وقد اتخذ مخطط مخطط بناية الجناح الديني لمقبرة الطبقة الثالثة C الكائنة تحتها والظاهر قد بقيت بعض المرافق في هذه الوحدة تؤدي وظيفة اجتماعية.

فالقاعة المركزية ٣٩ بني لها افريز من جهاتها الثلاث، وفي سطها استمرت وظيفة الدكة وتوسعت الافاريز في المرفق ٥٥.

الوحدة الرابعة :

وتميزت بضخامة جدرانها وعدم وجود مدخل خارجي لها (المربعات H4/I 5.4) مخططها يتكون من القاعة المركزية ١٥ وتتصل بممجاز (المرفق ٣١) مغلق بكتلة صغيرة من اللبن ربما كانت قاعدة لدرج واحتوى مرفقها ٢٢ على ثلاثة تنانير، كانت اهم

لقى الوحدة الرابعة دمى فخارية ودبـوس من العظم وجرةٍ في الغرفة ٣٠. وفي الغرفة ٨ عثرنا على بطة وزن مع اربعة جـرار ودبوس عظمي.

صورة (٢٦) مدخل من الطبقة الثانية

الوحدة الخامسة :

(المربع J4) مخططها يتكون من غرفة مستطيلة في الوسط فيها ثلاثة مداخل (المرفق5) يربطها ببقية المرافق والزقاق ٩ احتوى المرفق ٤ الذي على يمينها على قبر لطفل داخل جره فوهتها مغطاة بصحن مع تنور ومخزن وكانت اهم اللقى هنا صحن صغير ذو ثلاثة ارجل مزين من الداخل بزخرفة على شكل زهرة بواسطة القالب ودمية انثوية مع دمية لرأس رجل والمرفق 7 ضم قبراً لطفل موضوع داخل انية طينية بشكل حوض صغير وكانت اهم معاثره دمية انثوية واخرى حيوانية.

الوحدة السادسة:

شغلت الوحدة السادسة مساحة مهمة من الزاوية الجنوبية للحارة الاولى وقد توزعت مرافقها بشكل اعتباطي ربما فرضته المساحة التي اتاحتها لها الوحـدات المجاورة وكـان الكثير من مرافقها خالٍ من المداخل، وعلى كل حال فمن المحتمل ان تكون المرافق 73,50,29,30,26-24,51,16,14,53,19,32,17 جزء من هذه الوحدة حيث المربعات (HI 4/ IJ2/ HJ3) .

من المؤكد ان المرفق ٢٩ قد احتل مكانا خاصا من الناحية المعمارية والوظيفية السكان هذه الوحدة وكان المرفق المذكور في الطبقة الثالثة الغرفة الاولى للمقبرة C ويبدو ان قدسيتهـا قد استمرت للطبقة الثانية موضوعة البحث اذ اقيم امام مدخلها الاصلي المتصل بالمرفق ١٦ درج يتكون من ثلاث درجات مؤطرّة باللبن صورة ٢٦ فتح لها مدخل ثاني يتصل بالمرفق ٧٤ الذي ضم قبرا وحيدا كما بنى مخزنين فوق مخزني الطبقة السالفة تماما مع اضافة موقد مربع في الزاوية الجنوبية كانت اهم اللقى في الوحدة السادسة ختم اسطواني مصنوع من حجر اخضر مشهده يمثل غزلانا في حالة جرى طرازه يشـابه اختـام مطلع الالف الثالث ق.م عثرنا عليه في المرفق ١٤ وعثرنا في المرفق ١٦ على دمية انثوية وفي المرفق ١٣ عثرنا على دمية حيوانية وخرزة اسطوانية طويلة اشبه بالقصبة من الفخار وعثرنا في المرفق ١٥ على مجموعـة من الادوات النحاسيـة شملت اربعة دبـابيس ومقشطا.

الوحدة السابعة

وقد احتلت الزاويـة الشرقية من الحـارة الاولى موضـوعة البحث (المربعات HGF4/G3) مخططها يتكون من الساحة ٦٢ التي تحيط بها مجموعة من المرافق وتتصل بالزقاق ٥ بواسطة مجاز، وقد ادخلت عليها وعلى بعض تلك المرافق اضافات مهمة في الدور المتأخرA وبصورة عامة كان الكثير من مرافق هذه الوحدة غير منتظم الشكل وخال من الداخل وقد ضمت الساحة ٦٢ كورة دائرية جدرانها مدعمة بالطلعات عثرنا بداخلها على حطام جرة متوسطة الحجم مع مجموعة من الكسر الاخرى.

وبخصوص اللقى الاثرية في هذه الوحدة فان اهمها اذا ما تجاوزنا الاثاث الجنائزي المعهود لقبورها كانت جرة بيضـوية الشكل متوسطة الحجم على فوهتها كاس كشفنا عنها في الزاوية الجنوبية للمرفق ٦٥.

الحارة الثانية:

وتنحصر بين الازقة 5-7 (المربعات B.C 8.7) المكتشف فيها وحدة بنائية واحدة تجاور المعبد الصغير B الكائن في هذه الحارة والوحدة المذكورة ضمت المرافق 1-5 .

وتميزت بكثرة قبورها اذ نجد في المرفق 5 ثلاثة قبور وقبرين في المرفق 2 وقبر واحد في المرفق ا ودل التنقيب على ان المرفقين 1,2 قد بنيا في فترة مبكرة وباهتمام خاص اذ حفرت الاسس عميقا في ركام الطبقة الثالثة وقد وضعت تحتها اولا طبقة من الرماد تليها طبقة من القصب وكان الساف الاول من اللبن مختومـا بكف

انسان وكان اثر الاصابع المنفرجه والراحة مغروسة عميقا في اللبن وكان الوجه المختوم موضوعا فوق القصب.

وفي فترة لاحقة من نفس الدور اضيفت المرافق الاخـرى. وكانت اهم اللقى ختما اسطوانيا عليه عدة حقول متشابهة عثرنا عليه في المرفق 5 مع دمية لامرأة ترتدي ملابس مزركشة شابكة يديها في الوسط مع كسرة لدمية تمثل امراة عارية ماسكة تدييها بيديها وفي المرفق اكتشفنا عن دمية لرجل عار يعزف على القيثارة.

الاسوار :

كشف التنقيب في الاجزاء الشمالية الغربية من التل عن جزء من سور[٢٣] كان يحيط بالمدينة ومن المرجح انه يواجه (مجرى نهر) في هذه الناحية بدلالة طبقات الغرين السميكة، المكتشفة لصقه بتأثير فيضانه.

كان السور في الاصـل يتكون من جـدارين مبنيين بـاللبن متوازيين المسافة الفاصلة بينها ٥ر٢ ـ ٣م ، الجدار الداخلي (الجدار A) عرضه ٣م وقد كان مدعوما بدعامات عريضة من الداخل كشف عن اجزاء منها اما الجدار الخارجي B فمعدل عرضه ١م وفي فترة لاحقة بني من الخارج جدار جـديد اثر فيضان خرب الجدار المار الـذكر يبعـد عنه ٢ ـ ٥ر٣م وهـذا الجدار عرضه ١م مدعم من الداخل وفي فترة لاحقة واثر فيضان تمت تقوية الجدار الاول A من الخارج ببناء جدار جديد لصقه بشكـل متـدرج ويختلـف عـرضـه من مكـان لاخـر بـين ٢٠ر١ ـ ٥ر٢م.

وفي فترات متعددة تجاوزت المباني المجاورة للسور عليه في عدة اماكن .

الفخار :

ان المجاميع الفخارية التي كشفتها التنقيبات جاءتنا بالدرجة الاولى من الطبقتين الثانية والثالثة بدوريهـا A .B اما الطبقـة الاولى الكاشية فلم نعثر في بقايا ركامها الاعلى بعض الكسر من اشكال الجرار الشائعة في هذا العصر، في حين جاءتنا من الطبقة الثانية المجموعة الاكبـر من الجرار ويمكن ارجـاع تاريخهـا بالمقارنة الى فترة العصر البابلي القديم.

اما الطبقة الثالثة فهي تعود كما دلتنا الكتابات المسمارية الى فترة متأخرة من عصر ايس لارسا اضافة الى تداخل الفخـار المميز بهذا العصر باشكال فخار الطبقة الثـانية البـابلية. ولم تختلف الطينة في الطبقتين الاخيرتين فاللون البني هو الشائع مع المجاميع ذات اللون المائـل للاحمـرار، والقليل منهـا ذو قشرة صفراء رقيقة والطينة ممزوجة بالتبن المسحوق وبصورة عامة لم تختلف اشكال الاواني عن الفخاريات المكتشفـة الاخرى.

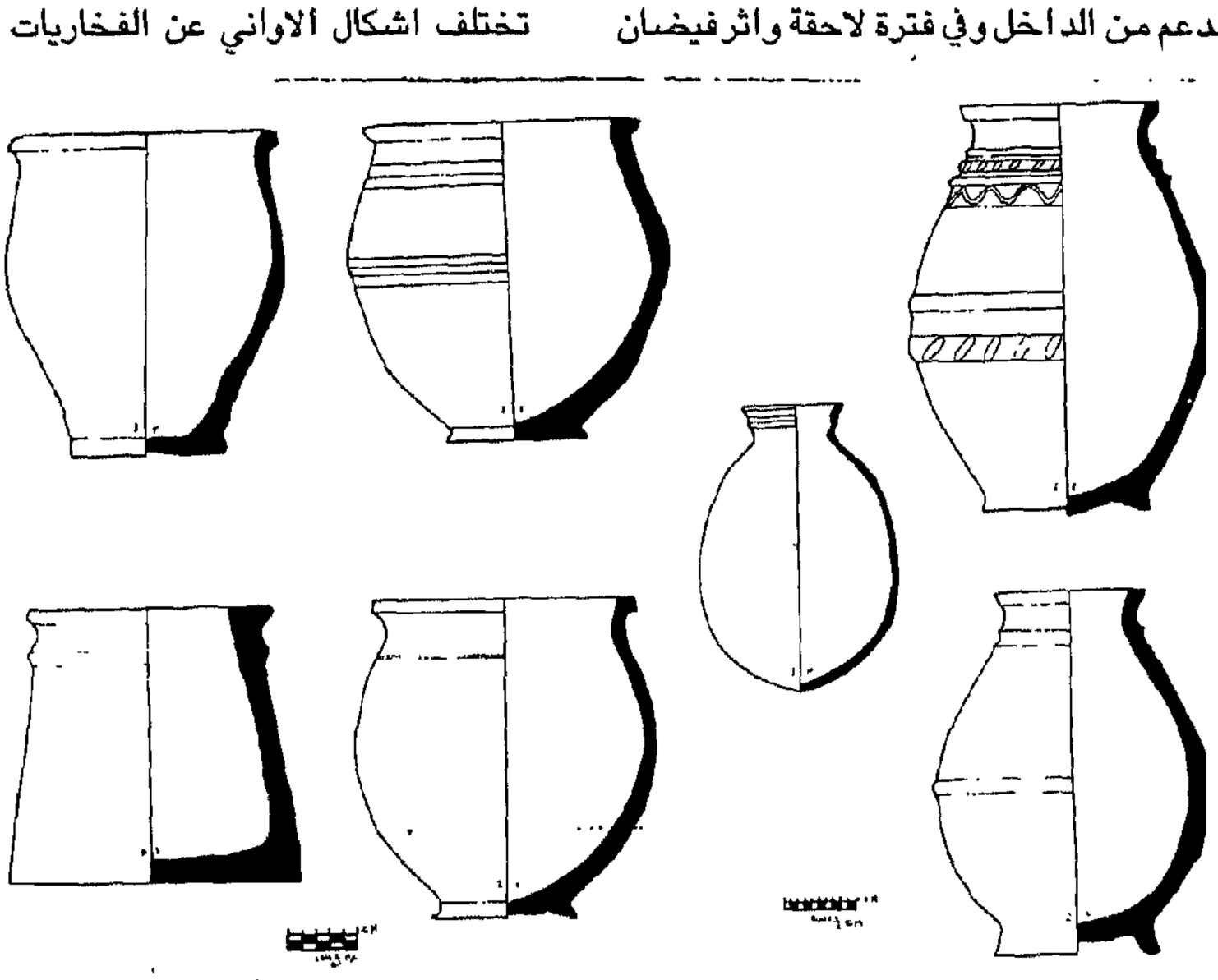

اللوح ٧ (الشكل ٤)

٢٣ـ نقب السور من الهيئات السابقة خلال الموسم الثاني واكمل التنقيب من قبل هيئتنا خلال الموسم الرابع.

المجموعة الاولى:

وتشمل الجرار التي تكون على شكل حب واستخدم قسم منها كتابوت لبعض البالغين وذلك بتطابق فوهتي حبين داخلهما الجثة. والصنف الثاني هي الجرار الكبيرة ذات الاشكال المتنوعة واغلبها ذات بدن بيضوي وقاعدة حلقية واستعمل بعضها لدفن الاطفال واحدها نادر قاعدته مثقوبة ينتهي بنتوء اشبه بالثدى عثر على مثيلاتها في نفر[٣١]. ومنها ما هو مقطوع القاعدة اشبه بالقدر وحوى البدن في كثير من الحالات على زخارف هندسية بسيطة (اللوح ٧ / الشكل ٥) ومن الطبيعي كان استعمال هذه الجرار لغرض الخزن بالدرجة الاولى.

المجموعة الثانية:

وهي الجرار المتوسطة الحجم، واكثرها جاءتنا من المدافن ويغلب على اشكالها الشكل البيضوي والبصلي ذات قاعدة صغيرة حلقية واعناق معدل طولها ثلث طول الجرة بصورة عامة وزين الكتف بحزوز افقية في كثر من الحالات وجاءنا من الطبقة الثالثة نموذجان نادران بالنسبة الى هذا العصر اولهما جره ذات بدن بيضوي والعنق مطوق بخمسة حزوز والقاعدة مستوية ذات اخدود يحيط بها عند الحافة من الاسفل ومثل هذه القاعدة لا نجدها في جرار هذا العصر، والنموذج الثاني تكون قاعدته مركبة فهي على شكل حلقتين احدهما فوق الاخرى والسفلى اصغر من العليا (اللوح ٨/ الشكل ٤و٧).

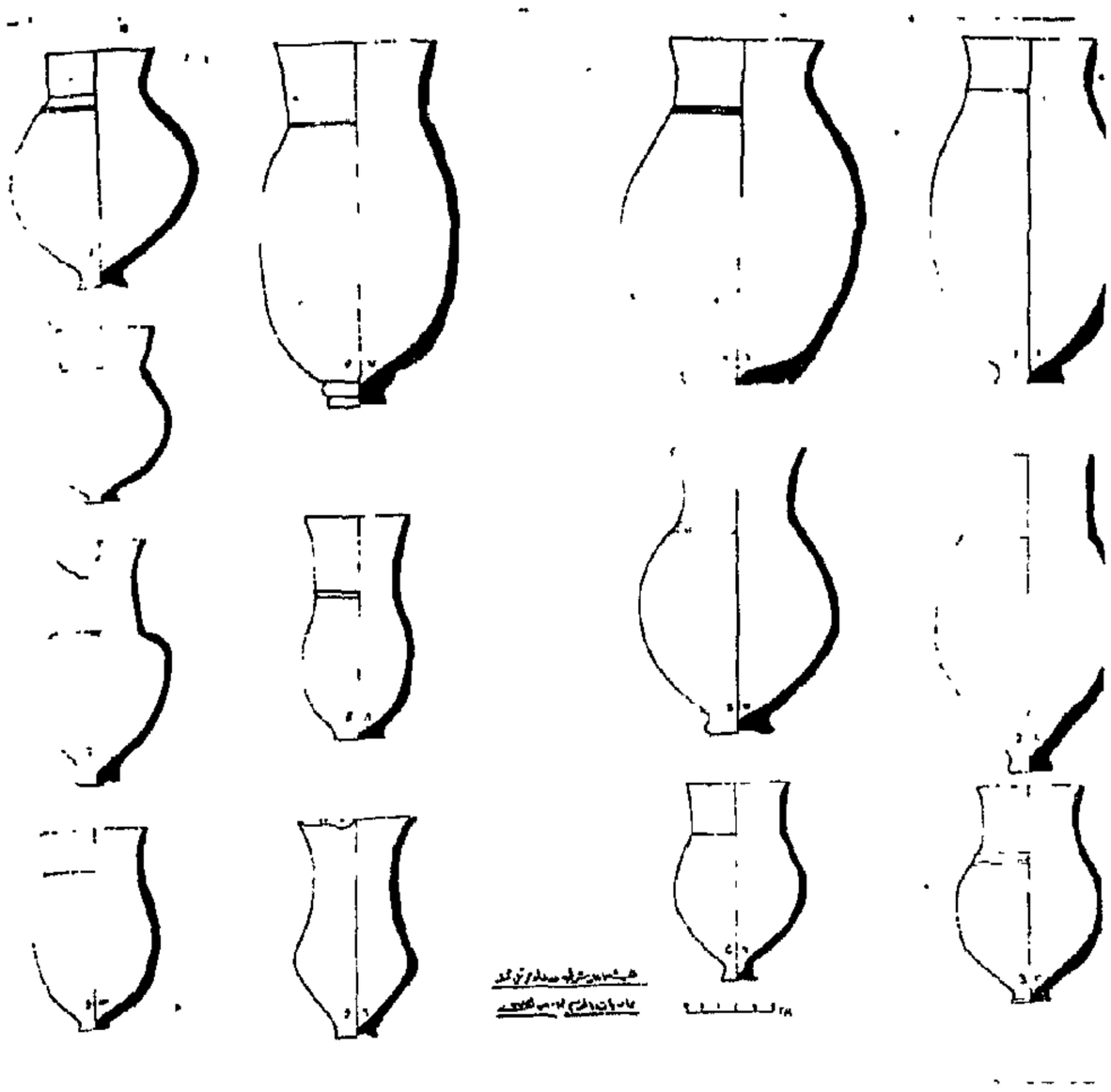

اللوح ٨ (الشكل ٤، ٧)

المجموعة الثالثة:

وهي من النوع المعروف (goblet) وتميزت بحافة فوهتها المقطوعة وطول عنقها وبدنها وصغر قاعدتها ورقة جدارها (اللوح ٨).

المجموعة الرابعة:

وقد شملت هذه المجموعة نماذج متنوعة من الجرار الصغيرة ذات الاشكال المختلفة، نموذجان نادران من الطبقة الثانية لجرتين صغيرتين على جانبي يدتيهما دوائر متداخلة (اللوح ٩) اضافة الى نموذج اخر من نفس الطبقة يمثل ابريقا فوهة المصب مكسورة يقابله نتوء نصف كروي بارز (مقبض؟) (صورة ٢٧).

كما جاءنا نموذج وحيد من الطبقة الثالثة البدن شبه كروي

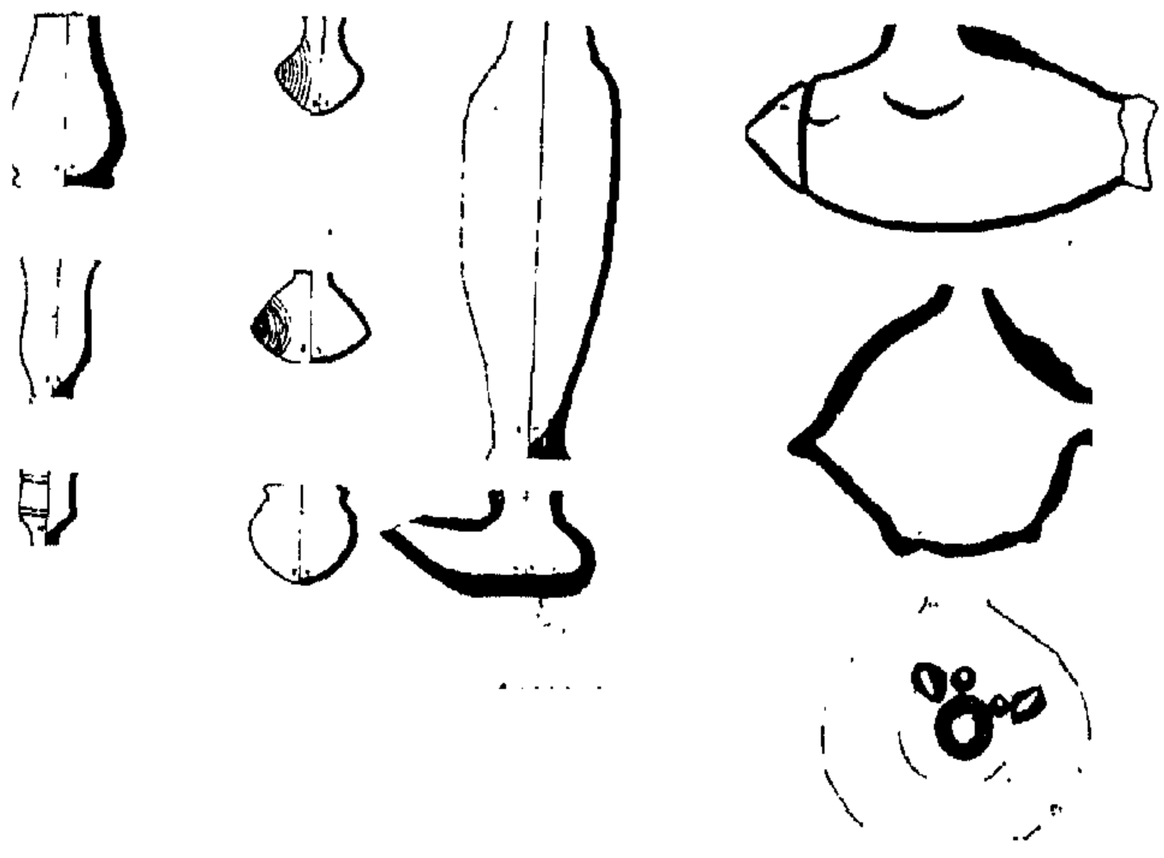

اللوح ٩ (الشكل ٥،٦)

مضغوط ذو اربعة نتوءات متقابلة في وسطه ومثل هذه الجرة عثر عليها كذلك في منطقة ديالى صورة ٢٨ ومن الجدير بالذكر جاءنا الكثير من النماذج الصغيرة المعمولة باليد من الطبقة الثالثة باشكال متنوعة منها نموذج لانية اسطوانية عليه زخارف بسيطة عملت بالاظفر.

24- Mc Cown, D.E. Temple of Enlil, Scrileal Quurter and Sounding. pl. 157;15

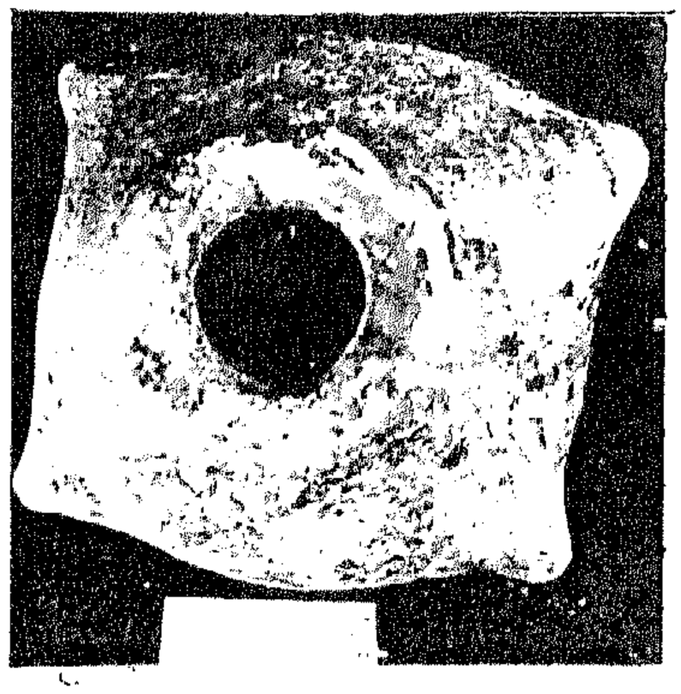

صورة ٢٧ جرة صغيرة محرزة

صورة (٢٨) جرة صغيرة ذات اربع نتوءات

الكؤوس

جاءتنا من الطبقتين الثانية والثالثة عدد قليل من الكؤوس المعروفة في هذه الفترة ولكن هناك نماذج نادرة فقد جاءنا من الطبقة الثالثة كاسان متلاصقان يصل بينهما ثقب في الوسط وتميزت هذه الكؤوس برقة جدرانها وبنقاء طينتها كما في المواقع الاخرى المعاصرة صورة (١٩).

الصحون

جاءتنا من الطبقتين الثالثة والثانية عدة نماذج من الصحون ذات الصناعة الجيدة المميزة برقة جدرانها ومن الطبقة الثانية كانت النماذج جميلة اذ كانت حافات الكثير منها ذات تقعر من الخارج (اللوح ٢٠ / الشكل ١و٤) اضافة الى نموذجين نادرين زينا من الداخل بزخرفة نباتية، الاولى على شكل نصف كرة مزين بالباربوتين بشكل زهرة ذات اوراق تتخللها دوائر (اللوح ١١ / الشكل ٩) والنموذج الثاني قليل الغور حافته مقطوعة بشكل مائل نحو الداخل وللقاعدة ثلاثة ارجل سميكة وفي داخله زخرفة عملت بالقالب بشكل زهرة ذات خمس اوراق تتخللها دوائر مؤطرة بطوق ذي خطوط متوازية. (اللوح ١٠/ الشكل ٧).

ومن الجدير بالذكر جاءتنا صحون مصنوعة من البرونز من نفس الفترة من نفر مزينة من الداخل ايضا يمثل هذه الاشكال النباتية[٢٥].

ومن الطبقة الثالثة جاءنا صحن من الحجر الرملي سميك الجدران قليل الغور حافتيه مثلث كما عثرنا على صحن صغير

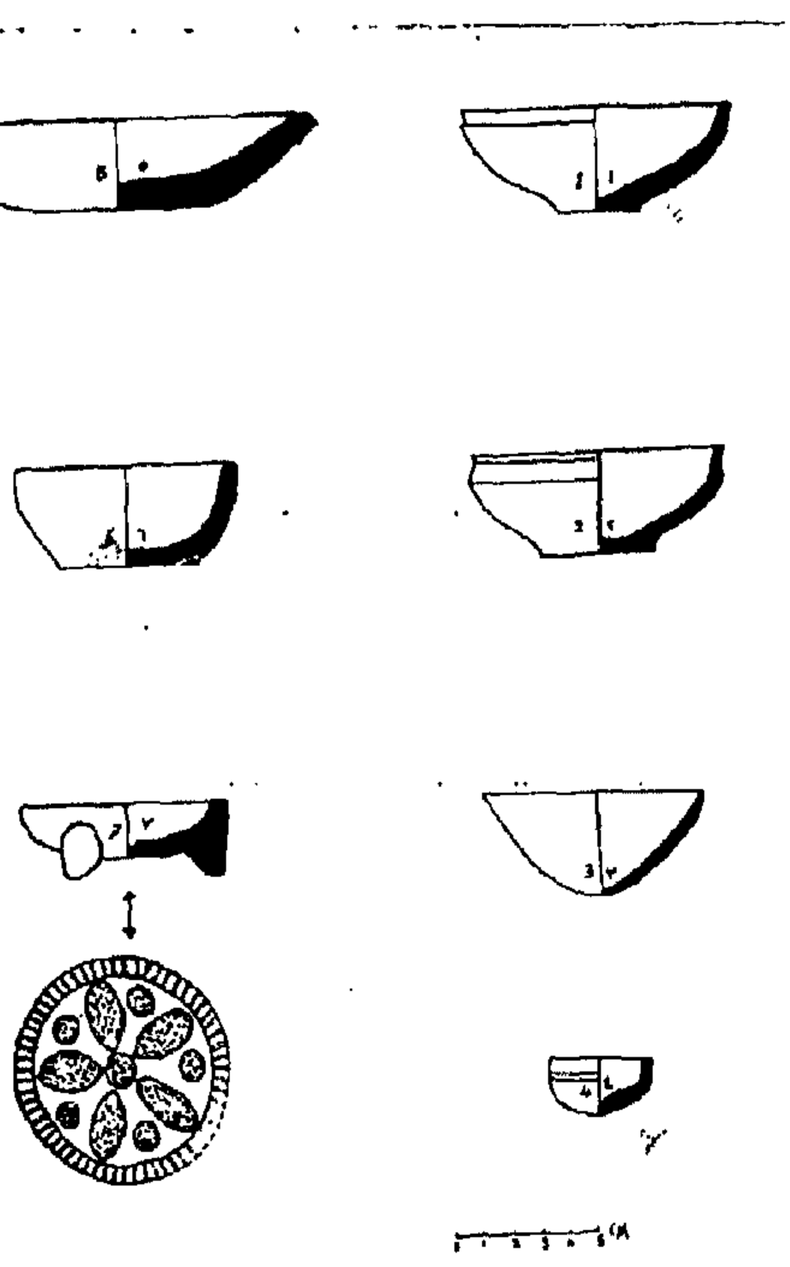

اللوح ١٠ الشكل ١، ٤

عميق الغور مثقوب القاعدة.

الاواني النذرية:

من الطبيعي ان موقعا مثل تل محمد حوى على مجموعة غير قليلة من المرافق الدينية ان تكون من ضمن اللقى المكتشفة فيه مجموعة من الادوات الفخارية المستعملة لاغراض الشعائر الدينية منها ما هو شائع كالمباخر وحاملات الفاكهة والاخيرة

25- Mc Cown, D.E. Temple of Enlil, pl. 108. 8910 (Nippur I).

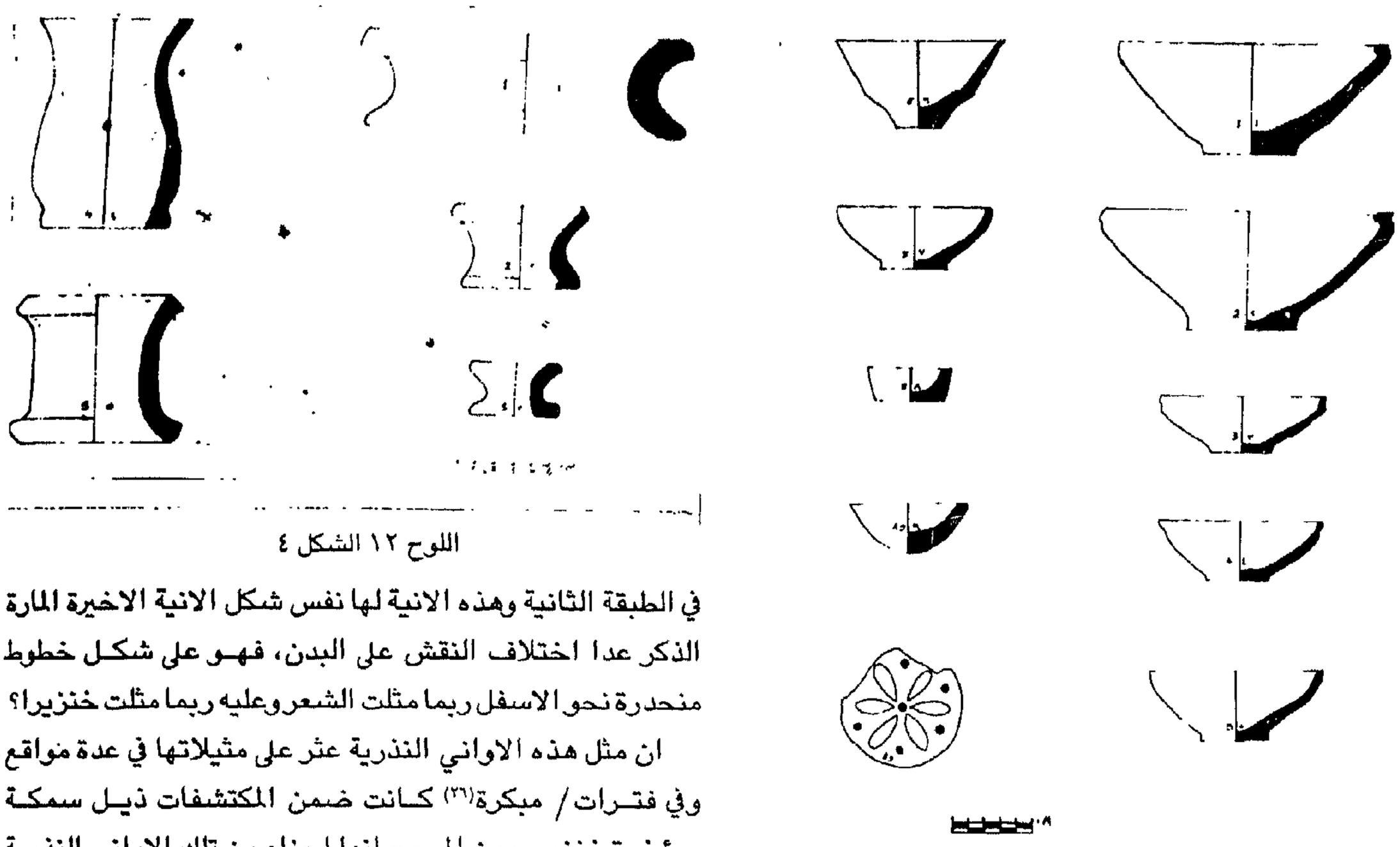

اللوح ١١ الشكل ٩

استعمل بعضها كمبخرة ايضا اذ عثرنا على واحدة منها في احد المرافق التابعة للجناح الديني للمقبرة B في الطبقة الثالثة عليه اثار حرق (اللوح٩/٠ الشكل٢) ومنها النادرة كالأواني التي اتخذت بشكل حيوانات معينة. ومن المجموعة الاولى عثرنا على عدد منها لا يختلف في اشكاله عما وجد في منطقة ديالى ومن المجموعة الثانية عثرنا في المقبرة B في الطبقة الثانية على نموذجين اولهما يمثل آنية على شكل سمكة يظهر فيها الراس والخياشم واضحة وعند مكان الزعنفة الظهرية عملت فتحة لصب السوائل منها بدن الجره مجوف رسمت عليه بالاظفر (الاصداف) التي تمثل قشرة السمكة وفتحه المصب هي فم السمكة (اللوح ٩).

والانية الثانية اتخذت شكل قنفذ كروي البدن مجوف راسه ذي شكل مخروطي. العيون والاذان والاطراف والذيل عملت بشكل نتوءات بسيطة اضيفت على البدن وعلى غرار السمكة المارة الذكر عملت فوهة ادخال السوائل عند الظهر والمصب في الفم. نلاحظ ان البدن قد زين بنقاط تمثل الاشواك. (اللوح ٩).

وهناك انية ثالثة من نفس الطبقة عثر عليها في منطقة الجناح الديني للمقبرة C من الطبقة الثالثة الذي استمرت صفته الدينية

اللوح ١٢ الشكل ٤

في الطبقة الثانية وهذه الانية لها نفس شكل الانية الاخيرة المارة الذكر عدا اختلاف النقش على البدن، فهو على شكل خطوط منحدرة نحو الاسفل ربما مثلت الشعر وعليه ربما مثلت خنزيرا؟

ان مثل هذه الاواني النذرية عثر على مثيلاتها في عدة مواقع وفي فترات/ مبكرة[٢٦] كانت ضمن المكتشفات ذيل سمكة ومؤخرة خنزير، ومن المرجح انها اجزاء من تلك الاواني النذرية مما لا شك فيه ان الكاس المزدوجه التي تحدثنا عنها سابقا يمكن ادراجها ضمن هذه الاواني.

المساند :

لا تختلف اشكال المساند المكتشفة عما هو معروف في المواقع الاخرى المعاصرة غير ان نموذجا واحدا يمكن اعتباره من النماذج النادرة فهو على شكل كاس فوهتها مسحوبة للخارج والبدن اسطواني قليل الانتفاخ (اللوح ١٢/ الشكل٤) .

الدمى

زودنا التنقيب في الطبقتين الثانية والثالثة بمجموعة من الدمى السائد منها الدمى المصنوعة بالقالب الممثلة لنساء عاريات يمسكن الثديين بايديهن (صورة ٢٩) او يشبكن اليدين اسفل الصدر، وكما مر بنا عند حديثنا عن مقابر الطبقة الثالثة فقد كانت واحدة من هذه الدمى موضوعة امام دكة نذور الجناح الديني المقبرة (C).

26- Forest, J. P. the French excauation at kheit Qusim p. 42 (Sumer vol. 40 1985). Delogues. pre. Sargonid temples in the Diyala region p.29 fig 25.

كنوز المتحف العراقي، ص ١٧٣، لوح ٤٢، ٤٣.

صورة (٣٠) دمية تمثل امراة من الطين المشوي

صورة (٢٩) نساء عاريات

منها. والقسم الثاني في هذه الدمى يمثل هيئات بشرية ساذجة الصنع، لعل اهمها دمية تمثل جسم امراة وهذه عبارة عن كتلة شبه مستطيلة من الطين المشوي الوجه عبارة عن تجويفين فيهما ثقبين صغيرين يمثلان العينين وتبرز بينهما كتلة تمثل الانف، وتحت الوجه على الجانبين يبرز نتوءان يمثلان الثديين (صورة ٣٠) وفيما يلي تدرج بشيء من التفصيل وصنفا لكل نـوع من الدمى المصنوعة بالقالب المارة الذكر:

١ ـ المجموعة الاولى:

تمثل هذه المجمـوعة عـددا من النساء العـاريات يمسكن نهودهن من الاسفل بهيئة تقديم وتتميز في هذه الدمى دمية تمثل احدى الالهات بدلالة تاجها المقرن الذي يعلوه ما يشبه الكرة شأن تاج الاله ننارفي مسلة اور نمو[٢٧] والالـه شمش في حجر اساس مدينة سبار[٢٨] وهناك دمية ثانية راسها مفقود للأسف ربما مثلت الها ايضا اذ نرى عـلى جانبيهـا ما يشبـه الجناح المبسوط وفي الاسفل نجد بدلا من القدمين شكـل معينين فهي نادرة بالنسبة لدمى هذا العصر.

اما بقية المجموعة فهي شائعة نشاهد في احداها امراة ترتدي حزاما على جسمها العاري (صورة ٣١) ونشاهد في دمية اخرى

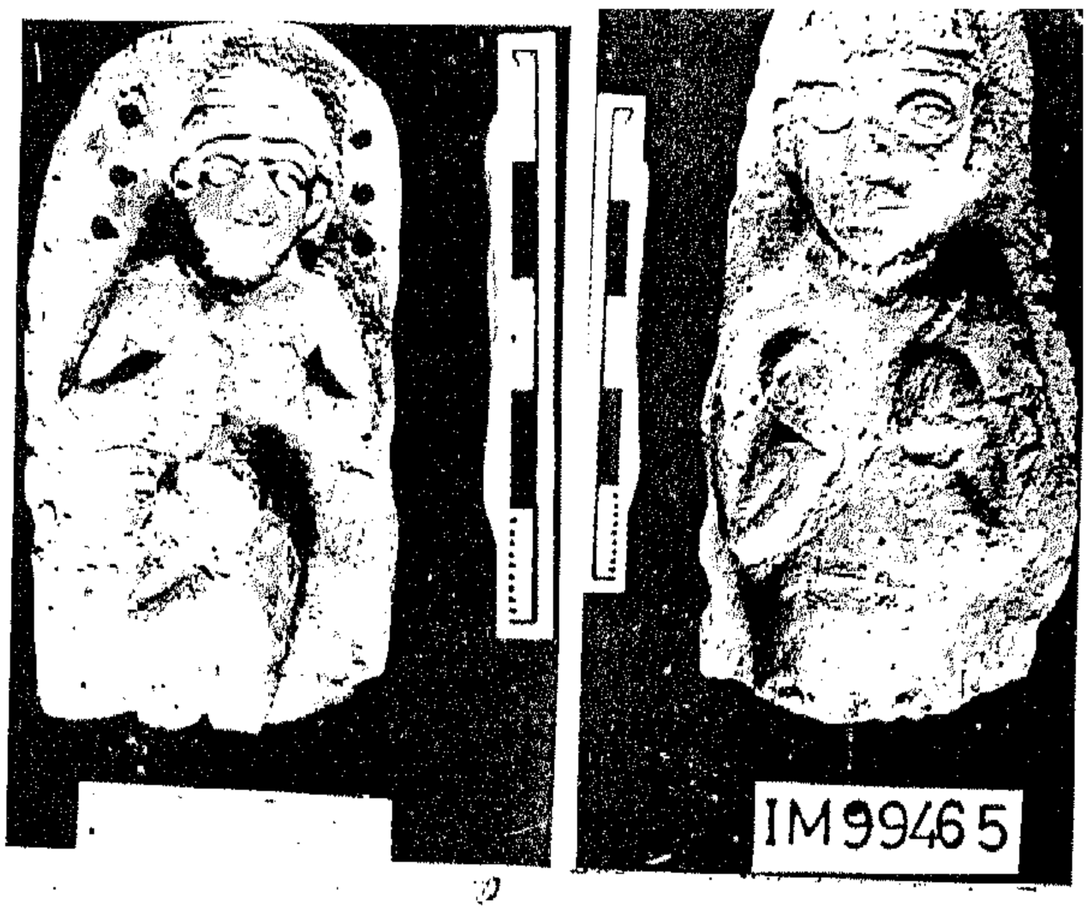

صورة (٣٢) دمية تميزت بوجود الثقوب على جانبي الرأس

صورة (٣١) دمية ترتدي حزام

واما الانواع الاخرى من الدمى المعمولة بالقالب فقسم منها يمثل مجموعة من الموسيقيين وقسم يمثل اجتماع رجل وامراة في اوضاع جنسية اضافة الى عدد من الدمى تتنـاول مواضيـع مختلفة، وكما في بقية المواقع الاثرية فاننا لم نعثر على قوالب تلك الدمى باستثناء قالب واحد.

اما بالنسبة للدمى المصنوعة باليد فهي قليلة اغلبها تمثـل حيوانات غير واضحة المعالم يمكن تميز الثور ذي السنام في عدد

---

٢٧ ـ بارو، اندريه ـ سومر فنونها وحضارتها: ص ٢٨٠.

٢٨ ـ بارو اندريه ـ بلاد اشور وحضارتها ص ١٨٤.

صورة (٣٣) دمية تميزت
بقلادة الصدر وتسريحة الشعر

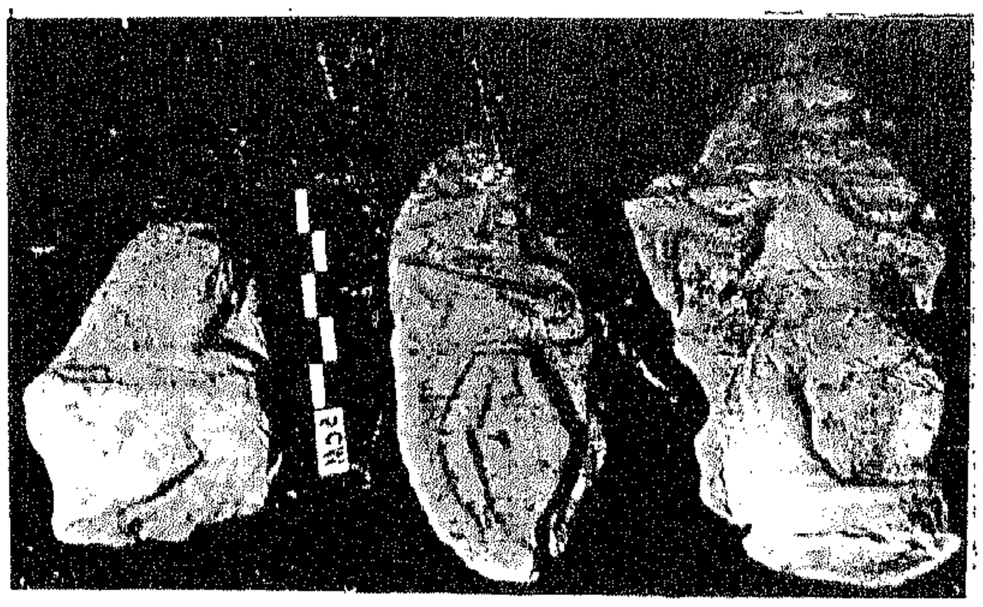

صورة (٣٤) مجموعة من الدمى الموسيقية

صورة (٣٥) يعزف وهو في حالة المشي

ثقوبا في الاعلى على جانبي اللوح ثلاثة على كل جانب (صورة ٣٢). ربما استعملت للتزيين اولتثبيت الدمية على خلفية معينة؟ وبصورة عامة فقد اختلفت تسريحة الشعر واشكال الجسم في دمية لاخرى كما يبدو ذلك جليا في الدميتين (٣٣) كما يختلف شكل القلادة ان وجدت والى هذه المجموعة من الدمى يمكن ان نضيف دمى النساء العاريات الشابكات ايديهن اسفل الصدر.

المجموعة الثانية:

وهي الدمى التي تمثل مجموعة من الموسيقيين جميعهم يعزف على الة وترية تشبه عودا طويل الذراع (گنارة) والجميع يمسك بها بصورة افقية تقريبا باستثناء واحد نراه ماسكا بها بصورة عمودية وجميع العازفين واقفين في منظر جبهوي مرتدين تنورة قصيرة وصدورهم عارية وارجلهم منفرجة قليلا (صورة ٣٤) وربما كانت الدمية الاولى تمثل امراة مرتدية قلادة تتكون من عدة اطواق، وتميز العازف الاوسط بكونه عاريا يرتدي حزاما وقد ضمت مجموعة دمى الموسيقيين دميتين نادرتين الاولى تمثل عازف على الكنارة يعزف وهو يمشي في منظر جانبي مرتديا سروالا يمتد من الوسط الى الركبتين والسروال مزين بخطوط افقية تحصر بينها دوائر (صورة ٣٥) ومما يجدر ذكره ان هذا الزي غريب على ازياء تلك الفترات التاريخية والدمية الثانية عمل جسم العازف العلوي؟ بشكل دوائر (صورة ٣٦).

المجموعة الثالثة:

وتتمثل بالدمى ذات المواضيع الجنسية منها ما هو شائع شأن الدمية التي نرى فيها المراة تشرب شيئا ما[٢٩] ؟ (صورة ٣٧) والدمى التي تمثل اجتماع الرجل والمرأة على سرير تبدو عليه زخرفة القاعدة (صورة ٣٨) وعثرنا على دمية نادرة مع قالبها وفيها نشاهد المراة جالسة على الكرسي (صورة ٣٩). والملاحظ ان جميع الرجال في دمى تل محمد ذات المواضيع الجنسية كانوا حليقي اللحى، والامر ينطبق ايضا على الرجال الموسيقيين.

المجموعة الرابعة:

تتناول المجموعة الاخيرة مواضيع متعددة شائعة منها وجه خمبابا[٣٠] (صورة ٤٠) وصورة المحارب الذي يحمل سلاحا معقوف النهاية[٣١] وفي اعتقادنا كانت اهم دمية في مجاميع الدمى المارة دمية فريدة تمثل رجلا يمتطي نعامة. (صورة ٤)

الاختتام

من خلال التنقيبات التي اجريت في تل محمد تم العثور في

---

29. M.A Mustafa, «Soundings at tell Aidhihal» pl. V1. 8-1

٣٠- بارو، اندري. سومر فنونها وحضارتها ص٣٥٨ - ٣٥٩.

31-Opificius, Ruth. Das Althalylo nischeTerrako tta Rellf. Tafel. 12, 480.

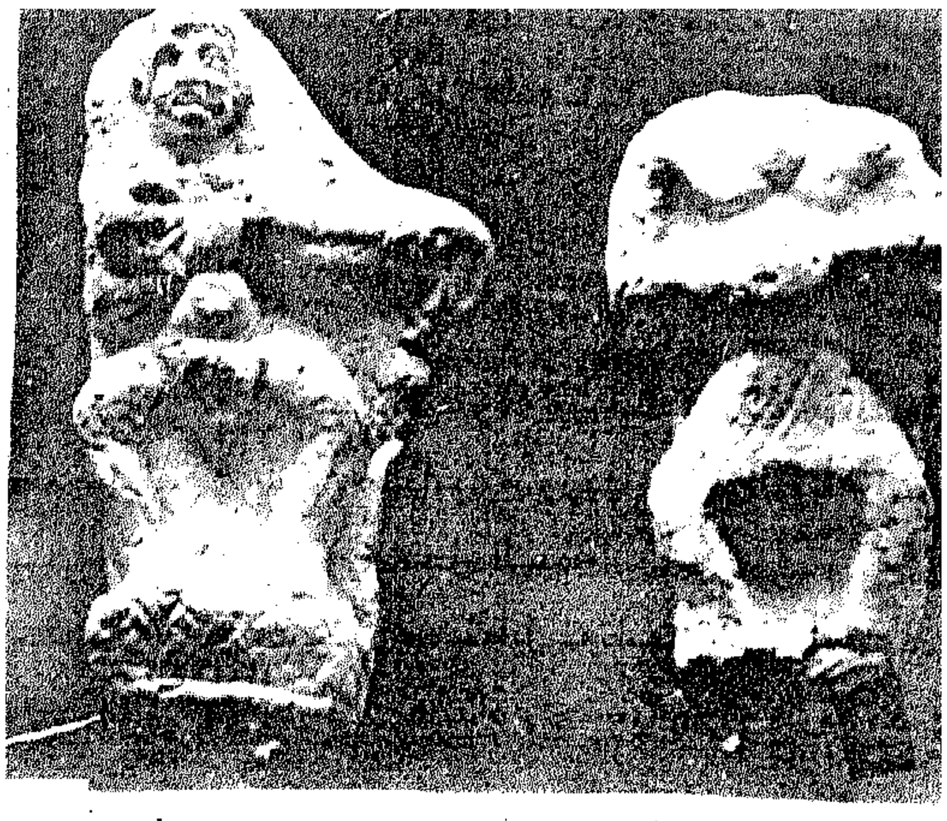

صورة (٣٦) عمل جسم العازف على شكل كرات

صورة (٣٧)

صورة (٣٨) م

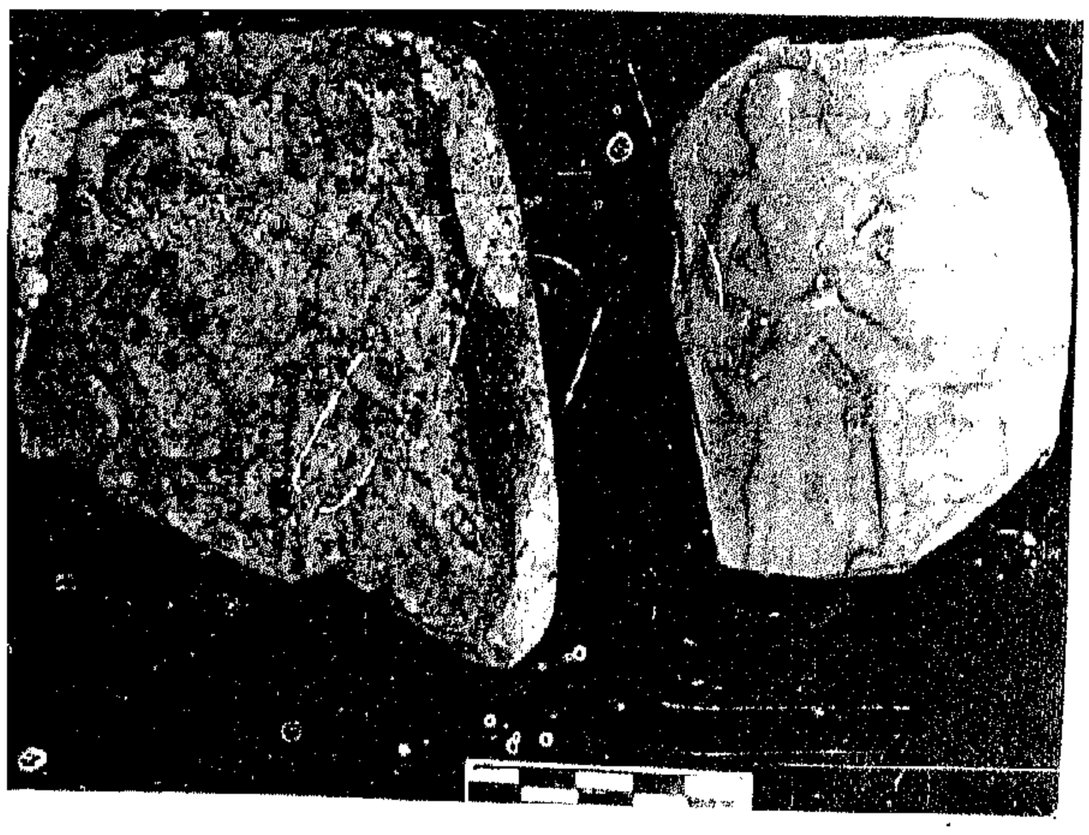

صورة (٣٩) لوح مع القالب ي

الطبقة الثانية بدوريها A.B والطبقة الثالثة على مجموعة من الاختام ١٧ منها اسطوانيا واثنين منبسطان جميعها معمولة من الحجر بانواعه والوانه المختلفة ما عدا ختم اسطواني من الطين غير المشوي عليه نقوش ادامية وحيوانية ونباتية يحمل الرقم (١٣١).

ويمكن تصنيف هذه الاختام الى عدة مجاميع المجموعة الاولى تحتوي على اختام اسطوانية متقاربة الحجم بحيث لا يتجاوز اكبرها ٢/٣سم واصغرها ٦/٢سم وتحتوي على حقلين من النقوش احدهما ذو نقوش ادمية والثاني يشمل عدة اسطر من الكتابة المسمارية والتي يتراوح عددها بين ٢ ـ ١٠ سطر

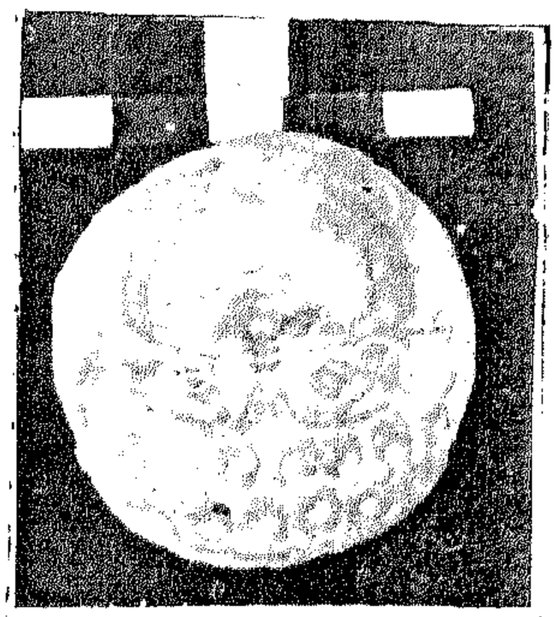

(٤٠) دمية تمثل وجه خمبابا

صورة (٤١) وجه
دمية تمثل رجل يمتطي نعامة

(صورة ٤٢) (وقد ظهرت الكتابة لاول مرة على الاختام الاسطوانية اضافة الى النقوش في دور فجر السلالات الثاني حوالي (٢٦٠٠/٢٥٠٠ ق.م) وكانت تضم ١سم مالك الختم ومهنته ثم اخذ نص الكتابة في الادوار المتأخرة يتزايد فظهرت كلمات اخرى مثل اسم الوالد والاله والملك وبعض الصلوات والادعية كما هو الحال في العهد الكيشي[٣٢].)

والمجموعة الثانية تضم اختام اسطوانية نقشت بمشاهد حيوانية في حالة صراع او في حالة جرى اهمها ختم اسطواني من الحجر الابيض المخطط بالبني كبير الحجم. نقوشه واضحة وتمثل حيوانا ربما غزالاً رشيقاً في حالة جرى وله قرنين كبيرين ويحيط به من الاعلى خطوط منحنية ويتكرر هذا المشهد (ويبدو ان هذا الختم يشبه الاختام التي انتشرت في عصر جمده نصر والتي تظهر فيها الحيوانات على شكل صنف واحد يتلو الاخر يشبه الختم الذي عثر عليه في مدينة اور والذي يحمل الرقم ١٤٤٨٨ مع [٣٣] واخر مصادر من قبل المتحف العراقي ويحمل الرقم ٤٧٦٤٧ ـ مخ والتي جميعها تعود الى عصر جمده نصر[٣٤]).

والمجموعة الثالثة ثلاثة من الاختام الاسطوانية نقشت عليها مشاهد آدمية فقط تعود للطبقة الثالثة.

اما المجموعة الرابعة والاخيرة فانها تشمل الاختام المنبسطة التي ظهرت في عهود مبكرة)[٣٥] فقد عثرنا في موقع تل محمد على ختمين منبسطين قرصي الشكل عليها نقوش لوزية ودائرية صغيرة (صورة ٤٣،) .

(الاسرة)

عثرنا خلال التنقيب على مجموعة من نماذج الاسرة الفخارية باحجام مختلفة في الطبقة الثانية بدوريها A.B والطبقة الثالثة، ومعاثرها معلومة ومثبتة في سجل الهيئة.

وجميع الاسرة ذات شكل مستطيل تغطيها زخرفة اغلبها ذات اشكال هندسية والاقل ذات مشاهد جنسية. والزخرفة بصورة عامة تتحصر داخل اطار مستطيل باخذ شكل السرير ويبتعد عن حافته والاطار عريض ويبرز عن مستوى السرير نفسه وضلعاه الطويلان يمتدان الى نهايته.

والزخرفة جميعها تمثل الاغطية التي ربما كانت تستعمل لتغطية الاسرة والتي ربما كانت ذات نقوش مختلفة ومثلت هذه النقوش بزخرفة نقشت على نماذج الاسرة.

والزخرفة الهندسية بعضها عبارة عن اشرطة ضيقة مرتبة بشكل افقي بداخلها خطوط مائلة في الشريط الاول الى جهة اليمين وفي الثاني الى جهة اليسار اي تتعطى شكل الزكزاك وعلى الاكثر يعطي شكل النسيج سواء كان من القماش او الحصير.

وبعض الاسرة زخرفتها عبارة عن ثلاثة حقول افقية وبداخلها حزوز مائلة باتجاه واحد وبصورة غير منتظمة وبعضها زخرفة باشرطة طويلة متموجة ذات حزوز افقية والبعض الاخر زخرف بمثلثات صغيرة بالاضافة الى اشكال لوزية.

اما النوع الاخر من الاسرة فقد زخرفت بخطوط متقاطعة تكون اشكال هندسية يتوسطها مشهد جنسي (صورة ٤٤،) وهذا دليل قاطع على كون هذه القطعة تمثل اسرة نوم لوجود هذه المشاهد التي تمثل جزء من الحياة العائلية.

الموائد

عثرنا على عدد قليل من نماذج فخارية لموائد مربعة الشكل ذات زخرفة هندسية والزخرفة عبارة عن دوائر حافتها بارزة قليلا او على شكل حبات صغيرة الحجم واحدة بجانب الاخرى. او على شكل اشرطة متقاطعة بحيث تشكل معينات او اشرطة

---

٢٢ ـ صبحي/ نفس المصدر ص٣٦ لوحة ٣ تسلسل ٩

٢٣ ـ صبحي انور رشيد/ المصدر السابق. ١٥٥

٢٤ ـ صبحي/ نفس المصدر ص٣٦ لوحة ٣ تسلسل ٨

٢٥ ـ بصمةجي ، فرج الاختام الاسطوانية، ص١٥٦.

٤٣-٩٩٢١٢ ٤٣-٩٩٤٥٠

صورة (٤٢) اختام اسطوانية جمعت بين الكتابة والاشكال الادمية

٤٣-٨٨٢٤٧ ٤٣-٨٧٨٦٢

صورة (٤٣)
اختام منبسطة

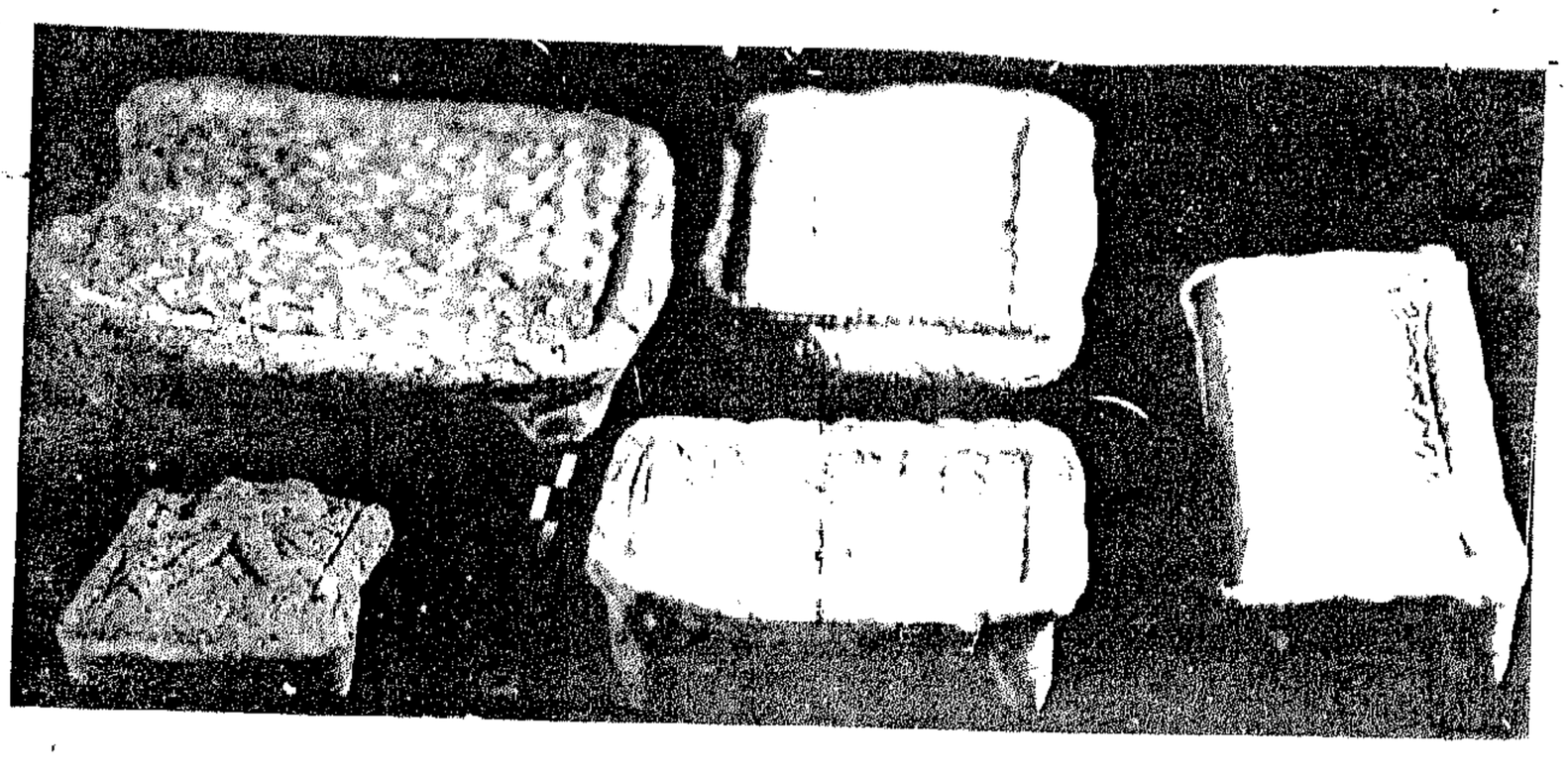

صورة (٤٤) مجموعة من الاسرة

ضيقة ذات حزوز مائلة بشكل منتظم الى جهة واحدة.

الحلي:

عثرنا على مجموعة كبيرة من القلائد والدلابات ضمن الطبقتين الثانية والثالثة بعضها داخل القبور والبعض الاخر على شكل خرز متفرقة في اماكن عديدة داخل الغرف. والقسم الاكبر من الخرز مصنوع من مادة الغرت (عجينة الزجاج) والقسم الاخر من الحجر وعلى الاكثر من العقيق بالاضافة الى الذهب والنحاس وسوف نتناول الخرز المصنوعة من الغرت باشكالها المتنوعة.

ومنها قلادة تعتبر اهم قلادة ضمن المجموعة مؤلفة من ٢٠ قطعة اسطوانية كبيرة الحجم يبلغ طولها ٣سم وذات شكل منتظم تتوسط القلادة دلايه قرصية يعلوها بروز عريض ذات ثقب يستعمل لغرض التعليق يبلغ قطرها ٥ر٦سم والخرز جميعها يطغى عليها اللون الازرق الفاتح والغامق بالاضافة الى اللون الابيض وجدت داخل جرة كبيرة في المقبرة B ومن شكل القلادة يبدو انها كانت مستعملة لرجل ذي شخصية مهمة ولربما كاهنا والقلادة تحمل الرقم ٢٠٧ في سجل الهيئة وادرجت في سجل المتحف تحت رقم ٤٢٠٨٨٢٧٥.

وهناك خرزة قرصية الشكل منتفخة ويتوسطها ثقب وحافة الخرزة محرز بخطوط قصيرة بحيث اصبحت تشبه الوردة. وخرزة مستطيلة الشكل على سطحها ثلاث حروز افقية عميقة بحيث تقسمها الى اربعة حقول. بالاضافة الى الاشكال البيضوية والكروية.

اما النوع الثاني من الخرز فهو المعمول من حجر العقيق والسليماني وحجر ابيض على شكل اسطواني وبيضوي واطول واحده فيها يبلغ حوالي ٤سم.

٢ ـ الدلايات :

وعثرنا على مجموعة من الدلايات اهمها دلاية من الغرت (عجينة الزجاج) عملت على شكل راس جراده عثر عليها في الغرفة ٥٨ داخل قبر وتعود للطبقة IIB . واخرى من الغرت ايضا تشبه ثمرة التوت وتعود لنفس الطبقة ايضا. ودلاية اخرى من الغرت دائرية الشكل وعليها سبعة ثقوب مخططة (سبع عيون) وتعود للطبقة B. واخرى دائرية الشكل ايضا وفيها خطان متقاطعان وفيها ثقوب غير نافذة بالاضافة الى ثقب نافذ للتعليق وتعود للطبقة 111 . ودلاية اخرى تعود لنفس الطبقة ومن الغرت ايضا دائرية الشكل احد الوجهين محدب والاخر مسطح والوجه المحدب زين باشكال لوزية عددها ثمانية. واخرى على شكل جرة صغيرة من الغرت عثر عليها مع مجموعة من الخرز من الغرت والعقيق داخل قبر في الغرفة ٦٤ وتعود للطبقة 11B .

الحجول والاقراط :

عثر على مجموعة من الخرز المعمولة من الذهب كروية الشكل ومحرزة بالاضافة الى حزز مطعمة بالذهب ايضا واقراط حلقية واخرى هلالية محرزة بالاضافة الى مجموعة من الحجول والاساور الفضية والبرونزية .

نتائج التنقيب :

بعد هذا العرض المفصل عن تنقيبات تل محمد واهم ما عثر عليه لا بد من وضع ملخص لاهم النتائج التي تم الوصول اليها.

ـ من الدراسة المستفيضة بكل ما يتعلق بالتل من الناحية العمارية والمخلفات الحضارية ثبت ان تل محمد يعود الى العهد البابلي القديم ويقع ضمن مجموعة من التلول التي تكون مملكة اشنونا التي ازدهرت في هذه الفترة، وللتل اهمية سياسية وادارية فهناك اشارة تدل على ان المركز الاداري لمملكة اشنونا الذي كان في تل حرمل ربما قد نقل الى تل محمد على اثر الحريق الذي دمر المباني في تلك الفترة.

٢ ـ ان الرقم الطينية (الوثائق) التي قامت بدراستها السيدة ايمان جميل شملت الناحية الاقتصادية والتعامل الاقتصادي بين المواطنين وتضمنت الكمبيالات والقروض وقوائم باسماء الملوك والاشخاص والمواد بالاضافة الى معلومات قيمة منها تحديد اسم المدينة قديما، فقد وردت في دراستها اشارة الى ثماني مدن، منها اسم مدينة بنايا BAD Banaia Ki المسورة وهذه المدينة الوحيدة المسورة بين المدن الاخرى . ومما يعزز هذا الرأي نتائج التنقيب التي اجريت في التل حيث كشف عن بقايا جزء من سور يحيط بالمدينة ونستطيع ان نقول على ا ﷺ ي الوقت الحاضر : ان الاسم القديم لتل محمد ربما يكون بنايا.

٣ ـ اما اهمية تل محمد من الناحية العمارية فان وجود المعابد ذات العناصر العمارية المتمثلة بالحنايا (الدخلات والطلعات المزدوجة) في الواجهة والمحراب ودكة النذور تشبه معابد تل حرمل، اما الشي الفريد الذي يتميز به معبد تل محمد الكبير عن باقي معابد العراق القديم في تلك الفترة فهو مخطط ومداخله المنحرفة المحور على عكس الكثير من معابد هذه الفترة التي

شاعت فيها المحاور المتقابلة.

رغم صغر مساحة التل فقد وجدت مقابر خاصة، استعملت لاكثر من طبقة وتميزت بمداخلها قليلة الارتفاع مما يضطر الداخل الى الانحناء احتراما للموتى الراقدين في المقبرة. وصبغت الجدران باللون الاسود والابيض والاحمر على شكل شريط عرضه ١٠ سم يحيط بقاعة الخزن والدفن في المقبرةB كما تعرضنا اليها بالتفصيل.

٤ ـ ان المخلفات الحضارية التي تم العثور عليها تميزت باهميتها فقد شملت الرقم الطينية التي حددت اهمية التل من الناحية الاقتصادية، ودونت المواد التي كانت تزرع في المنطقة وما يستورد وما يصدر، واسم المدينة قديما.. ومن اللقى الدمى الطينية والاختام والفخاريات واهم ما فيها الاواني النذرية التي كانت تستعمل لاغراض الطقوس الدينية معمولة على شكل حيوانات مثل السمكة والقنفذ.

المصادر العربية

١ ـ اوبنهايم، ليو.
بلاد ما بين النهرين، ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق، بغداد، ١٩٨١.

٢ ـ بارو ، اندري
بلاد اشور وحضارتها

٣ ـ بارو، سومر فنونها وحضارتها، ترجمة الدكتور عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٩.

٤ ـ باقر، طه.
معابد العراق القديم (سومر م٢ جـ١ ، ١٩٤٧).

٥ ـ بصمة جي، فرج.
الاختام الاسطوانية (سومر، م٢، ١٩٤٦).

٦ ـ بصمة جي كنوز المتحف العراقي، بغداد.

٧ ـ رشيد، صبحي انور.
تاريخ الفن في العراق القديم، جـ١ فن الاختام.

٨ ـ سفر، فؤاد
حفريات مديرية الاثار القديمة العامة في اريدو
(سومر م٢ جـ٢ ، ١٩٤٧).

٩ ـ العبيدي، ايمان جميل محمود.
نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم من منطقة ديالى.
رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، ١٩٨٣.

١٠ ـ لويد، سيتون.
اثار بلاد الرافدين، ترجمة سامي سعيد الاحمد بغداد، ١٩٨٠.

١١ ـ تقارير الرميثة للمواسم الثلاثة الاولى ١٩٧٨ ـ ١٩٨٠

١٢ ـ مقابلات شخصية مع السيد محمد علي مصطفى والدكتور فوزي رشيد.

المصادر الاجنبية

1 - Adams. R.
Land Behind Baghdad. chicago, 1965.

2- Delougaz,
Pottery from Diyala Region.

3- Pre. Sargonid Temple in the Diyala Region.

4- Forest, J.P.
Saronid
«The French Excavation at kheit Qasim» (Sumer, Vol. 40 1985).

5- Harris, R.
«The Archive of the Sin Temple in Khafajah» (JCS. Vol. 1x 1955).

6- Mc Cown, Donald E. and Richard C.Heines).
Nippur I.Temple of Enlil serilial..
Quarter and Sounding. the Univercity of chicago. (Oriental Institute. Vo. Lxxv111 (78) chicago, 1967).

7. M.A. Mustafa.
«Soundings of tell Aidhibai».
(Sumer vol. V,No2, 1949).

8. Opificius, Ruth.
Das Altiliylonische Terrakottarelieh.

9. Yasin, Mahmood.
«Tell Alfukhar» (Sumer. Vol. 26 1970).